تمدن

سياسية ثقافية منوعة أسبوعية • السنة الثالثة • العدد 90 • 2015/9/9

مديرية تربية إدلب الحرة... عمل شاق ومستقبل مجهول 6

الملاجئ... ملاذ أهالي إدلب للاحتماء من طيران النظام 7

النصرة داخل مطار أبو الظهور.. وحظر جوي في إدلب

أحرزت جبهة النصرة تقدماً هو الأول من نوعه في معركة مطار أبو الظهور العسكري، وذلك بعد عدة محاولات فاشلة لاقتحامه منذ تحرير مدينة إدلب.

المطار الذي يعتبر من أهم القواعد الجوية السورية خرج عن الخدمة منذ منتصف العام ٢٠١٣ لكن حاميته ما تزال متمركزة بداخله وتقوم حوامات النظام بإمدادها بالمؤن والذخائر عن طريق الجو، كما شهد هبوطاً لطائرات نقل عسكري من نوع يوشن قبل حصاره الأخير، الأولى نجحت في الهبوط، والأخرى تحطمت قرب تل سلمو، البلدة المتاخمة لأسواره.

ففي ظل تكتم إعلامي مقصود قالت مصادر خاصة لصحيفة «تمدّن» أن جبهة النصرة سيطرت على تلة المدفعية المشرفة تماماً على المطار، وحققت تقدما في عدة مواقع داخله، ما سيجعل لها اليد العليا خلال الأيام المقبلة من المعركة، حيث نجحت في اقتحام البوابة الرئيسية للمطار، والتي شهدت من قبل عدة محاولات فاشلة، كما أسرت عدداً من جنود النظام، وقتلت عدداً آخر، بدوره طيران النظام نفذ أكثر من ٥٠ غارة جوية على محيط المطار والقرى القريبة منه، لكن سوء الأحوال الجوية خلال اليومين الماضيين دفعت قوات النظام لاستخدام تكتيكها البديل وهو صواريخ أرض أرض لإعاقة تقدم الثوار.

إلى ذلك يشهد ريف حماه الشمالي جولة جديدة من المعارك، حيث استطاع جيش النصر التقدم باتجاه حاجز المصاصنة وتحرير حاجزي مدجنة أبو حسن، ومدجنة شجاع في الجهة الشرقية للمصاصنة جنوب بلدة اللطامنة.

وفي الشأن الأهلي، نظمت فعاليات مدنية وقفة احتجاجية في معبر باب الهوى الحدودي... التتمة في الصفحة ٢

لهذه الأسباب سلكوا طريق الموت

خرجت من سوريا باتجاه تركيا مع طفلي أحد عشر عاما وخمسة أعوام، ولدى وصولي إلى تركيا بدأت بالبحث عن مهرب، لكن خبر غرق الطفل الان على الشواطئ التركية صدمني، عندها وجدت نفسي عالقة في تركيا.... التتمة في الصفحة ٩

كلمة العدد

نقاط دي مستورا الأربعة

دعم مجلس الأمن الدولي لأول مرة منذ اندلاع الحرب في سوريا خطة سلام تسعى إلى حل الأزمة قدمها المبعوث الأممي ستيفان دي مستورا وتبنتها روسيا والدول الأعضاء الـ ١٤ الأخرى، لكن النظام السوري حمل بشدة على صاحب الخطة متهماً صاحبها بالتحيز. ووافق المجلس على بيان سياسي حول سوريا، في إجماع وصفه مساعد سفير فرنسا لدى الامم المتحدة اليكسي لاميك بـ«التاريخي». وطالب مجلس الأمن جميع الأطراف المعنية بالعمل على إنهاء الحرب عبر «إطلاق عملية سياسية بقيادة سوريا تقود إلى انتقال سياسي يلبي التطلعات المشروعة للشعب السوري». لكن كيف يمكن الوصول إلى الحل السياسي بينما يستمر النظام بقتل المدنيين بتعاون حزب الله والمليشيات الشيعية المدعومة إيرانياً وبدعم روسي على جميع المستويات، بينما تعاني المعارضة من دعم متردد من أصدقائها الذين شغلوا في ملفات إقليمية، ربما غيّرت في ترتيب سلم أولوياتهم. تتركز نقاط الإشكال في الخطة المقترحة في عدة أمور يمكن إيجازها في النقاط التالية: فشل المقترح في طرح الأمور الإنسانية المتعلقة بحماية المدنيين مثل وقف جميع أشكال القتل والقصف والإفراج عن المعتقلين وفك الحصار قبل البدء بأي عملية سياسية، وهي إجراءات بناء الثقة لتوفير المناخ الملائم للمفاوضات. وبدلاً من ذلك تم تحويل كل ذلك إلى موضوع إحدى مجموعات العمل، مما يهدد العملية السياسية التي تحاول مقايضة الشأن الإنساني بالموقف السياسي ثمناً للتنازل عن الحقوق المشروعة للشعب السوري. اعتماد آلية اختيار انتقائية غير عادلة وغير شفافة سينتج عنها تمثيل يفتقد المصداقية في التفويض لأصحاب الشأن أولياء الدم الذين قدموا أرواحهم وأموالهم وهجروا من منازلهم ثمناً لنيل حريتهم وكرامتهم. الزمن المقترح لإنجاز ورش العمل المقترحة في شهرين تظهر عدم جدوى ما ستنتجه ورش العمل أصلاً، مما يطرح تساؤلات عن دور تقارير مجموعات العمل في ظل غياب كامل للشفافية كما حدث في مشاورات جنيف الأخيرة، مما يطرح سؤالاً محقاً: هل ستكتب التقارير وتعتمد في إطار مختلف، ثم يتم فرضها على السوريين؟! إن العملية السياسية في ضوء كل هذه التعقيدات والغموض ستستغرق وقتاً طويلاً، مما يتيح للنظام أن يعمل على تعويم نفسه وتعزيز مكاسبه على الأرض، بينما تتصاعد حدة جرائمه كل يوم. وما يزال المجتمع الدولي يرفض تحقيق الانتقال السياسي الشامل دون وجود الأسد ورموز حكمه وأركانه.

رئيس التحرير

بيانات داخل حلب ..والتنظيم يحكم حصار مارع

أصدرت غرفة عمليات فتح حلب بياناً بمنع فتح معابر بين مناطق سيطرة الثوار والمناطق الخاضعة لسلطة النظام في قسم المدينة الغربي، وعزا البيان سبب المنع إلى عدم تفعيل دور مؤسسة أمنية مستقلة تدير شؤون المعابر فضلاً عن عدم وجود جامعة في حلب.

من جهة أخرى أصدرت الجبهة الشامية بياناً نفت فيه تواجد عناصر من الفرقة ٣٠ على جبهات ريف حلب الشمالي، وذلك رداً على بيان الفرقة الذي أكد تواجد عدد من عناصرها خاصة في مدينة مارع.

عجلة الحياة عادت إلى مدينة حلب بعودة الماء والكهرباء بعد انقطاع دام نحو ١٠ أيام نتيجة عطل في محطة كهرباء الزربة، وتوقف ضخ المياه للمدينة، ما أضطر أبناء المناطق المحررة لاستخدام مياه الآبار غير الصالحة للشرب بسبب كثرة الشوائب، ما أدى لانتشار أمراض بين الأطفال وخاصة الأمراض الهضمية.

وفي الريف الشمالي وثق مركز حلب الإعلامي استشهاد الطفلة سيدرا أحمد لطوف جراء قصف تنظيم الدولة لمدينة مارع بالغازات السامة، القصف أدى لظهور حالات تشبه الحروق نتيجة احتواء القذائف المدفعية على غاز الخردل، فيما لا تزال الاشتباكات مستمرة على جبهة مارع المحاصرة، حيث يسعى التنظيم للسيطرة على المدينة في خطوة للامتداد غرباً باتجاه تل رفعت وشمالاً باتجاه اعزاز قرب الحدود التركية، الاشتباكات أدت لسقوط ضحايا من الطرفين مع اعطاب عدة مفخخات لتنظيم داعش بصواريخ حرارية مضادة للدروع من نوع تاو.

وفي سياق متصل أغلقت فصائل الثوار الطريق الواصل بين مناطق سيطرتهم ومناطق سيطرة داعش، قرب قرية حربل القريبة من مارع نتيجة الاشتباكات، في حين شهدت المدن والبلدات القريبة من المعارك موجات نزوح للأهالي خوفاً من استهداف التنظيم لبلداتهم بالغازات السامة.

وتشهد جبهات المعارك مع قوات النظام أيضاً اشتباكات عنيفة في محيط باشكوي، في حين تدور اشتباكات متقطعة في أحياء حلب القديمة، وكرم الطراب، ومنطقة المناشر في الشيخ نجار شرق حلب، تتزامن الاشتباكات مع قصف مدفعي تتعرض له الأحياء المتاخمة لمناطق تواجد النظام كبستان القصر، والكلاسة بقذائف الفوزديكا والهاون، وصواريخ فيل أدت لوقوع عديد الإصابات بين المدنيين.

وفي الريف الغربي أيضاً شهدت بلدة الأتارب القريبة من الفوج ٤٦ مظاهرة احتجاجية بعد خلاف أحد عناصر النصرة «المهاجرين» وبين أحد أفراد البلدة، ما أدى لحدوث اشتباكات بين الطرفين وخروج مظاهرة للأهالي تطالب بخروج عناصر جبهة النصرة من البلدة.

الثوار يبدؤون معركة في درعا نصرة لمدينة الزبداني

أعلن الثوار بدء معركة "نصرة للزبداني" بغرض السيطرة على تل قرين في ريف درعا الشمالي، والذي يعد بوابة السيطرة على المنطقة المعروفة بـ "مثلث الموت"، التي تصل بين محافظات درعا والقنيطرة وريف دمشق.

وقالت وكالة "مسار برس" أن الثوار انتهزوا فرصة الظروف الجوية التي تمر بها المنطقة الجنوبية وتدني مستوى الرؤية، بسبب العاصفة الرملية وبدؤوا، الثلاثاء، التسلل إلى مواقع متقدمة من تل قرين، بالتزامن مع استهداف مواقع قوات الأسد على التل، محققين إصابات مباشرة، حيث تم تدمير مدفع ميداني على قمة التل، وأكثر من متراس لقوات النظام، إضافة لمقتل أكثر من ١٥عنصرا وأسر واحد آخر من قبل الثوار.

وأضافت الوكالة "أن قوات النظام بدأت بقصف مواقع الثوار إثر تقدمهم لسفح تل قرين، ما أدى لمقتل عنصرين من الثوار وإصابة آخرين، ما أجبرهم على التراجع، في حين استهدفت بلدات كفر ناسج وكفر شمس وعقربا والطيحة والحارة بالقصف، براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة وصواريخ "فيل"، من مركز الفرقة ٩ في الصنمين وبلدة جباب وفوج ١٣٧ بكناكر".

وفي السياق اعلنت غرفة عمليات ألوية الفرقان التابعة للجبهة الجنوبية في بيان لها عصر اليوم الثلاثاء، أن عدد من عناصر السرايا الانغماسية، استغلوا العاصفة الرملية التي تضرب البلاد , و تمكن عدد منهم من التسلل الى مواقع لقوات النظام والميلشيات الشيعية في ما يعرف بمثلث الموت في ريف درعا الغربي. وأضاف البيان ان العملية تمت بنجاح حيث تمكنت عناصر الجبهة الجنوبية من قتل ما لا يقل عن ٣٥ عنصراً من قوت الاسد والميلشيات الطائفية الإيرانية، اضافة لتدمير عدد من الآليات.

كما تعرضت بلدات زمرين ومسحرة والصمدانية والطيحة وانخل والشيخ مسكين وشعاره للقصف بقذائف المدفعية الثقيلة، بينما لم تشهد محافظة درعا أي غارات أو تحليق للطيران المروحي بسبب العاصفة الرملية.

في الأثناء، دارت اشتباكات عنيفة على جبهات مدينة درعا في بلدتي النعيمة وعتمان وعند حاجز المفطرة بالرشاشات الثقيلة والمتوسطة.

في حين استهدف الثوار معاقل قوات النظام في خربة غزالة وقرى اللجاة المحاذية لمطار الثعلة ومقر الفرقة الـ ٩، بالمدفعية الثقيلة، محققين إصابات مباشرة. من جهة أخرى أصيب، الاثنين الماضي، قائد لواء "شهداء اليرموك" المعروف بـ "الخال" في بلدة جملة، نتيجة استهداف مقره من قبل المدفعية الثقيلة التابعة لـ "جبهة النصرة"، وعلى إثرها استهدف اللواء سيارة تابعة للجبهة على طريق تسيل – نوى، ما أدى لمقتل عنصر من الجبهة وإصابة ٤ آخرين.

إلى ذلك، واصلت كتائب الثوار المتمثلة بفرقة "العشائر" وألوية "العمري" حربها ضد تنظيم الدولة، الذي يحاول دخول قرى في منطقة اللجاة بريف درعا الشرقي، حيث نجحوا في إخراجهم من منطقة حوش حماد.

النصرة داخل مطار أبو الظهور.. وحظر جوي في إدلب

تتمة...

منتقدة موجة هجرة السوريين إلى أوروبا، وداعية إلى عدم إفراغ البلاد من الشعب السوري، محذرة من مخطط إيراني لتغيير الديموغرافيا السورية بالتعاون مع البلدان التي تستقبل اللاجئين، وفي سياق متصل، دعا ناشطون الدول المضيفة للاجئين السوريين لاتخاذ موقف حازم، ووضع حد للهجرة بمعالجة سببها الرئيسي وهو النظام السوري.

بلدات ومدن إدلب تشهد قصفاً هو الأعنف منذ اندلاع الثورة السورية، وذلك عبر سلاح الجو بالصواريخ الفراغية والاسطوانات المتفجرة، فشهدت مدن معرة النعمان، وأريحا، وجسر الشغور، وبلدات القسم الغربي في جبل الزاوية بسامس، وجوزف، وعين لاروز، وكنصفرة قصفاً جوياً بمختلف الأسلحة نهاراً، أما ليلاً فتنشط حركة الطيران المروحي بالبراميل المتفجرة، والطيران الحربي الذي يستهدف بالرشاشات الثقيلة الطرقات الرئيسية ومصادر النور، خاصة على طريق أريحا جسر الشغور قرب القياسات، لكن العاصفة الرملية حدت من غارات الطيران لعدم وضوح الرؤية.

بدورها أثرت العاصفة الرملية على المدنيين والمواسم، حيث تستقبل إدلب موسم قطاف الزيتون بعد حوالي شهر، فكان للعاصفة دور في تراجع نمو الثمار، خاصة وأن معظم أراضي المحافظة مهملة نتيجة وقوعها تحت سيطرة النظام قبل تحرير إدلب وريفها، كما وثق الناشطون حالة اختناق جراء العاصفة الرملية في بلدة دير سنبل بجبل الزاوية، حيث قضى طفل يبلغ من العمر ٢٠ يوماً اختناقاً.

روسيا متمسكة بدعم الأسد وغرفة عمليات «الموك» توقف دعم كتائب المعارضة

أكدت الخارجية الروسية، الاثنين الماضي، مواصلة تقديم الدعم العسكري للنظام السوري ونفت وجود تفاهم أميركي -روسي يقضي برحيل رئيس النظام.

وقالت الناطقة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، الاثنين، إن وزير الخارجية سيرغي لافروف، الذي تحدث هاتفياً إلى نظيره الأميركي جون كيري السبت، أكد أن «الجانب الروسي لم يُخْفِ يوماً تسليم معدات عسكرية إلى السلطات السورية لمكافحة الإرهاب». وأضافت أن لافروف أكد لكيري أن روسيا «تواصل تقديم هذه المساعدة للنظام».

وتدعو موسكو التي تدعم النظام السوري بقوة، إلى اقامة تحالف إقليمي-دولي مع الجيش النظامي السوري لمكافحة تنظيم «داعش». وقالت زاخاروفا إن روسيا تعتبر أن «قوات الحكومة السورية هي القوة الأكثر فاعلية لمكافحة جماعة الدولة والإرهابيين الآخرين".

وشددت زاخاروفا على أن موسكو «لا تنخرط في وضع هندسات اجتماعية أو تعيين رؤساء في دول أجنبية أو إقالة آخرين»، مؤكدة أن «هذا يتعلق بسوريا وبلدان أخرى في المنطقة، التي تستطيع شعوبها تقرير مصيرها بنفسها»، مشيرة إلى أن لافروف أعاد التأكيد خلال المحادثة مع كيري على الموقف الذي أعلنه الرئيس فلاديمير بوتين قبل أيام، من أنه «من السابق لأوانه الحديث عن مشاركة روسيا في العمليات العسكرية في سوريا». وقال مصدر في وزارة الخارجية اليونانية ان السلطات تدرس طلبا اميركيا بمنع مرور طائرتين روسيتين في الفترة ما بين ١ و٢٤ الشهر الجاري. وقال المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن هويته «تلقينا طلبا السبت وندرسه".

وفيما أفادت، وكالة «مسار برس» بـ «توقف الدعم المادي واللوجستي الذي كان يحصل عليه بعض فصائل الثوار من غرفة عمليات «الموك» في الأردن بحجة عدم قدرة هذه الفصائل على تحقيق انتصارات وعدم قبولها محاربة الخلايا التابعة لداعش» في ريف درعا، أفادت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية أمس، بأن واشنطن تعتزم إجراء إعادة هيكلة شاملة لبرنامجها المتعثر لتدريب مقاتلي المعارضة المعتدلة على قتال «داعش». وطبقاً لوثائق سرية، فإن البرنامج يعاني من نقاط ضعف كثيرة. وتعكف وزارة الدفاع بنتاغون حالياً على تقويم الخيارات، وبينها إرسال مقاتلين الى سوريا بأعداد أكبر، وتغيير أماكن انتشارهم بحيث يحصلون على دعم شعبي أكبر، وتزويدهم بمعلومات استخباراتية أفضل.

النظام يقصف المدنيين بـ 1600 برميل متفجر خلال الشهر الماضي

قالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إن قوات النظام ألقت خلال شهر آب الماضي وحده نحو ١٦٠٠ قنبلة برميلية على مناطق سكنية في مختلف مناطق البلاد، متهمة إياها باقتراف جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

وبحسب تقرير للشبكة صدر الثلاثاء، تسببت تلك القنابل البرميلية في مقتل ١١٥ شخصاً، بينهم ٣٧ طفلا، و٣١ سيدة، وكان العدد الأكبر من الضحايا في محافظة ريف دمشق، التي تلقت ٨٩٤ قنبلة برميلية، وتلتها محافظة درعا بأكثر من ثلاثمئة قنبلة برميلية.

وأشار التقرير إلى أن استخدام القوات الحكومية القنابل البرميلية في الشهر الماضي خلف أضرارا بالبنية التحتية من مدارس ومساجد ونقاط طبية وأسواق ومحطات حرارية.

واتهم التقرير الحكومة السورية بخرق قرار مجلس الأمن رقم ٢١٣٩ باستخدامها القنابل البرميلية "على نحو منهجي وواسع النطاق"، وقانون روما الأساسي المؤسس للمحكمة الجنائية الدولية. ووفق التقرير، فإن قوات النظام ارتكبت العشرات من الجرائم التي ترقى إلى جرائم حرب والجرائم ضد الإنسانية، "عبر عمليات القصف العشوائي عديم التمييز وغير المتناسب".

ولفت التقرير إلى أن القوات الحكومية تستخدم القنابل البرميلية نظرا لأنها "محلية الصنع وكلفتها أقل بكثير من كلفة الصواريخ وأثرها التدميري كبير".

فرنسا تعتزم بدء عمليات جوية بسوريا

أعلن الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند أن بلاده ستبدأ تنفيذ طلعات جوية استطلاعية فوق الأراضي السورية تمهيدا لتوجيه ضربات لمواقع تنظيم الدولة الإسلامية. وقال هولاند في مؤتمر صحفي "أمرت وزير الدفاع بالشروع في تسيير طلعات استكشافية فوق سوريا ابتداء من الثلاثاء".

وأضاف "يسمح لنا ذلك بالنظر في إمكانية شن ضربات على تنظيم الدولة مع الاحتفاظ باستقلاليتنا في الفعل والقرار" في إشارة إلى أن فرنسا لا تنضم بذلك إلى عمليات التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة في سوريا.

في الوقت نفسه، أكد الرئيس الفرنسي أن بلاده لن ترسل قوات برية إلى سوريا، قائلا إن ذلك "سيكون غير منطقي وغير واقعي".

وأوضح هولاند أنه "غير واقعي لأننا سنكون الوحيدين، وغير منطقي لأنه سيعني تحويل العملية إلى قوة احتلال".

وأضاف أن هذا يعتبر تطورا في الموقف الفرنسي "ولكن ليس كبيرا" خاصة وأن أهدافه الرسمية لا تبدو مقنعة، على الأقل للمعارضة الفرنسية.

وأشار إلى أن هذا الملف بات محرجا جدا لباريس، إذ أن أكثر من ٦٠٪ من الفرنسيين يدعمون حتى التدخل العسكري على الأرض في سوريا، لكن مع ذلك يبقى العمل ضد تنظيم الدولة أسهل من القيام بتحرك ضد تحالف النظام السوري مع إيران وروسيا.

وتشارك فرنسا في عمليات التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة في العراق، لكنها رفضت الانضمام إلى هذه الجهود في سوريا "خشية أن يعزز ذلك موقف بشار الأسد".

57.7% نسبة البطالة في سوريا

احتلت سوريا المركز الأول بمعدل البطالة، حيث وصلت نسبة البطالة فيها إلى ٥٧,٧ في المئة، تليها اليمن بـ ٤٠ في المئة، وفي موريتانيا بـ ٣١ في المئة، وفي فلسطين بـ ٢٦,٥ في المئة، بحسب ما أعلن تقرير اقتصاد أرجع ارتفاع نسبة البطالة في هذه البلدان إلى الانعكاسات السلبية للنزاعات المسلحة وعدم الاستقرار السياسي على الأوضاع الاقتصادية.

وأعلن مركز البحوث في الأمانة العامة لاتحاد المصارف العربية السبت الماضي عن ارتفاع معدل البطالة في سوريا من ٨,٦ عام ٢٠١٠ إلى ٥٧,٧ في المئة حتى نهاية عام ٢٠١٤، وبحسب مركز البحوث فإن ١٢,٢٢ مليون سوري من أصل ٢٨ مليون سوري قد فقدوا دخلهم الرئيسي.

ووصف التقرير البطالة بأنها "الآفة المستشرية" حاصياً ٢٢ مليون عاطل عن العمل في العالم العربي، ووفقاً لصندوق النقد العربي فإن معدل البطالة بلغت في العالم العربي ١٧,٤ بالمئة عام ٢٠١٤، وهو ثلاثة أضعاف معدل البطالة العالمي.
وعلى الصعيد الإقليمي، كشف التقرير الذي نوقش في الاجتماع الأول للأمناء العامين لجمعيات المصارف العربية والإقليمية الذي عُقد في بيروت، وشارك فيه مسؤولون من ٢٦ دولة عربية وأجنبية، أن معدل البطالة في الدول العربية الأقل نمواً وهي جزر القمر وجيبوتي والسودان والصومال وموريتانيا واليمن سجل نحو ١٩ في المئة، وفي دول المشرق العربي الأردن، سوريا، فلسطين، العراق، لبنان ومصر نحو ١٧ في المئة، وفي دول المغرب تونس، الجزائر، المغرب، وليبيا ١١ في المئة، وفي دول مجلس التعاون الخليجي ٥,٧ في المئة.

في المقابل، سجلت البطالة في دول مجلس التعاون الخليجي معدلات أدنى بلغت ٠,٥ في المئة في قطر، ٢,١٩ في المئة في الكويت و٣,٨ في المئة في الإمارات، و٤,٣ في المئة في البحرين. ولاحظ التقرير ازدياد معدلات بطالة الشباب في الدول العربية إلى ٢٩ في المئة ما يفوق ضعف معدل بطالة الشباب العالمي، وتتراوح بين ٤٠ و٥٠ في المئة في الدول العربية التي تشهد نزاعات مسلّحة، بينما تصل بطالة الشباب في أوساط الإناث، استناداً إلى صندوق النقد العربي، إلى ٤٣,٤ في المئة أي ما يزيد ثلاثة أضعاف المعدل العالمي، في حين يشكل عدد المتعلمين العاطلين من العمل نسبة ٤٠ في المئة من العدد الإجمالي في بعض الدول.

> انخفاض معدل نمو الناتج المحلي في المنطقة العربية من ٧,٧ في المئة عام ٢٠١٢، إلى ١,٥ في المئة عام ٢٠١٤ و٢,٤ في المئة هذه السنة.

وأكد التقرير الذي سيُرفع إلى اجتماع "مجموعة العشرين" انخفاض معدل نمو الناتج المحلي في المنطقة العربية من ٧,٧ في المئة عام ٢٠١٢، إلى ١,٥ في المئة عام ٢٠١٤ و٢,٤ في المئة هذه السنة وعزا هذا التراجع إلى تدني أسعار النفط والانكماش أو الركود الاقتصادي في العراق وليبيا وسوريا واليمن، في حين لا تزال دول مجلس التعاون الخليجي تمثل قاطرة الاقتصاد العربي، على رغم انخفاض أسعار النفط في النصف الثاني من عام ٢٠١٤.

كما ألقى التقرير الضوء على التفاوت في توزيع الدخل، كاشفاً عن أن حصة الفرد من الناتج المحلي خلال عام ٢٠١٤ تراوحت بين ٩٤ ألف دولار في قطر، و١٥٠٠ دولار في موريتانيا، وهذا يعني عدم المساواة والفقر المتعدد البعد في المنطقة العربية، لذا طالب الحكومات العربية بزيادة الإنفاق العام على تعليم الفقراء للتخفيف من حدة الفقر على المدى القصير من خلال تغطية تكاليف التعليم، وزيادة فرص الشباب للحصول على وظائف منتجة.

المدونة الاقتصادية

السندات

تمدّن | قاسم البصري

تُعرّف السندات بشكل عام على أنّها أداة دين تلجأ إليها الحكومات والشركات لتمويل مشاريعها، حيث أنها توفر عائداً جيداً للمستثمرين مقابل مخاطرة مقبولة بالنسبة لمُصدِر السند.
ويختلف معدل العائد المُعطى من شركة مُصدِرة للسندات إلى أخرى تبعاً للشركة وتاريخها وملائتها المالية حيث أنّ العائد المطلوب من المستثمر لشركة كبيرة سيكون بالطبع أقل من شركة صغيرة وذلك لأنّ المُخاطرة في الشركات الكبيرة أقل.
وتُعدُّ السندات أوراقاً ماليّة ذات قيمة معينة، وهي أحد أوعية الاستثمار، والسند عادةً ورقة تعلن عن أنّ مالك السند دائن إلى الجهة المُصدِرة للسند، سواءً أكان حكومة أو شركة أو مشروع.
وتُطرح السندات للبيع في سوق المال لتحصيل مبلغ مطلوب لمشروع خاص، ولهدف محدد، فقد تحتاج إحدى الشركات لشراء عقار أو آلات، أو أن تحتاج بلدية إحدى المدن إلى تمديدات كهربائية أو مائية جديدة، أو أنّ حكومة ما تحتاج إلى بناء مدارس أو جامعة، ولكن الاعتمادات المالية لهذا المشروع غير متوفرة، ولا يمكن تحقيقها بسهولة لكبر الاحتياج، وفي الوقت نفسه، لا يرغب صاحب العلاقة بمشاركة أحد في عمله سواءً لعدم إمكانية المشاركة، كالأعمال الحكومية والبلدية أو المدارس، أو أنّ الشركات لا ترغب بالتوسّع في خلق شراكات جديدة مع الشركاء، لذلك فإن الحل في أن تطلب هذه الجهة سلفة لتغطية المبلغ الذي تحتاجه.
ويمكن تحصيل هذا المبلغ عن طريق قرض من بنك واحد أو مجموعة بنوك، ويمكن أيضا أن تطرح سندات بمبالغ صغيرة نسبيّاً ليكون شراؤها في مقدرة الناس العاديّين، وتكون هذه السندات بمثابة ورقة دين على هذه البلدية أو الحكومة أو الشركة، وتباع هذه السندات على الناس كوسيلة للاستثمار المضمون، فيقدّموا ما لديهم من أموال متوفّرة بضمانات معيّنة من قبل الجهة المستفيدة من القرض.
وتقدم السندات للبيع وتطرح في الأسواق على أساس أنّ قيمة السند مبلغ محدود، وهو مبلغ كبير في السندات الحكومية، وغالبا ما يبدأ من خمسة آلاف دولار، وفي الشركات يبدأ من ١٠٠٠ دولار في أمريكا ودول غربيّة عديدة.
وتتميز السندات أيضا بأنّها قابلة للتداول في الأسواق، وذلك في حال احتاج مالكها إلى السيولة النقدية، فالمالك يستطيع بيع ما لديه من سندات بسعر يتناسب مع المدّة الباقية من عمر السند، ومع سعر الفائدة المتّفق عليها عند البيع.
ومن أنواعها «السّندات المُستديمة» وهذا النّوع من السّندات ليس له فترة سداد محدّدة، مُصدِر السند يَعِد فقط بدفع مبلغ سنوي ثابت إلى حاملي السند إلى مالا نهاية، مثل هذه السندات لا تنتهي إلا إذا قام مُصدِرُها بشرائها مجدّداً.
وكذلك السندات «صفريّة الكوبون» والتي لها فترة محددة، لذلك فإنّها تُباع بخصم على القيمة الاسمية على أن يستردَّ المستثمر القيمة الاسمية عند تاريخ الاستحقاق، كما يمكنُه بيعُها في السوق بالسّعر السائد، وذلك إذا رغب بالتخلص منها قبل تاريخ الاستحقاق، ويمثل الفرق بين القيمة الاسمية وبين القيمة المدفوعة لشراء السند –سعر البيع- مقدار الفائدة الذي يحققه المستثمر، ومن أنواعها أيضاً السندات ذات معدل الفائدة المتحرك.

الطلاب السوريون يلتقطون التركية بالشارع قبل المدرسة

عادل العايد

باعتبار أنها لغة البلد المضيف تدرس التركية في مدارس اللاجئين السوريين كلغة أجنبية أولى بالإضافة للإنكليزية، وفيما تطرح الحكومة التركية مشاريع بأن تكون لغة المناهج بدلاً عن العربية، فأن هنالك إقبال على تعلمها من السوريين طلاباً ولاجئين.

يتقنون مفردات تركية

يخبرنا أبو مضر وهو مدير لمدرسة للأطفال السوريين بعينتاب، والتابعة لجمعية بلبل زادة الخيرية التي تهتم بشؤون اللاجئين السوريين، عن "مفاجأته باكتساب الأطفال لمفردات اللغة التركية قبيل مجيئهم للمدرسة، الأمر الذي أثار دهشة الكادر التعليمي في المدرسة".

ويضيف: الذي نلاحظه كمدرسين أن أكثر الأطفال تميزاً في تعلم اللغة التركية، هم الطلاب من أبناء اللاجئين الأكثر فقراً والقاطنين في الأحياء الشعبية، حيث أجبر هؤلاء على مخالطة الأتراك، والعمل معهم لكي يؤمنوا لقمة عيش.

من جانب آخر، الأستاذ محمد أحمد وهو مدرس اللغة التركية في المدرسة ذاتها، فيوضح: الطلاب من أبناء المكون التركماني السوري هم الأكثر إتقاناً للغة التركية، وهم لا يحتاجون إلا للقليل من التعليم والذي يتعلق بالكتابة بالحروف اللاتينية ولكن نطقهم بها أفضل مني.

ويردف الأستاذ محمد: اللغة التركية لغة سهلة التعلم نوعاً ما، ولكن الصعوبات التي يواجهها السوريون طلاباً وغير طلاب لتعلمها، تكمن في أنها كانت مغيبة بشكل شبه تام عنا بفترة ما قبل الثورة، ولا يعرف السوريين عنها شيئاً قياساً بالانكليزية والفرنسية وحتى الألمانية فكلها كانت تدرس بسوريا قبلاً.

لن تؤثر على لغتهم الأم

وتدرس المدارس السورية في تركيا اللغة التركية كلغة أجنبية، أما باقي المنهاج فيدرس باللغة العربية، وذلك إلى جانب اللغة الإنكليزية أيضاً، ويشير أبو مضر: أن تعلم التركية أمر إيجابي وضروري، وهو يدفع لانسجام أكبر بين الأتراك وبين اللاجئين السوريين، لكن يجب ألا يكون على حساب المواد الأخرى الأساسية، مع أنني استبعد أن تؤثر على اللغة العربية للأطفال بسبب أنها تعلم كلغة ثانية وليس كلغة منهاج.

مئات المتخرجين

ويوضح أبو مضر أن الحكومة التركية اقترحت قبل فترة وجيزة على المدارس السورية، مشروع يدور حول أن يتم تعليم الطلاب السوريين بمنهاج تركي بالكامل، إلا أن المقترح تم رفضه بشكل قاطع من قبل القائمين على المدارس السورية.

أما بالنسبة للتعليم الجامعي في تركيا فتعلم اللغة التركية أمر إجباري حيث يحتاج كل طالب جامعي على شهادة تجاوز مرحلة "التومر" التي بدونها لا يستطيع الالتحاق بأي من الجامعات التركية، حيث يدرس الطالب السوري في معاهد حكومية أو خاصة لمدة سنة كاملة ليتقدم للاختبار السابق الذكر.

إلى جانب الطلاب السوريين الراغبين بالالتحاق بالجامعات التركية، هناك فئة من السوريين الراغبين بتعلم التركية من أجل التواصل مع الأتراك لتسيير أعمالهم ومصالحهم، حيث يلتحق هؤلاء بمعاهد الخاصة، عن ذلك يقول سامر ٣٢ وهو مدرس لغة تركية في معهد الأناضولي في عينتاب: أن هناك إقبال على المعاهد الخاصة من قبل السوريين لتعلم التركية، حيث تخرج هذه المعاهد المئات من الملتحقين كل ست أشهر.

إلى ذلك، وفيما يرى العديد من السوريين أن تعلم اللغة التركية عائق أمام أكمال حياتهم الدراسية والمهنية في تركيا، يرى آخرون أنها تفتح أمامهم آفاق واسعة للعيش والعمل فيها.

حجم الأطفال الهاربين من سوريا خطير

حذرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسيف" من "الحجم الخطير" للأطفال الهاربين من الصراع الدائر في سوريا أملا في الوصول إلى أوروبا كلاجئين، لافتة إلى أن عددهم تجاوز الـ ١٠٦ آلاف منذ بداية عام ٢٠١٥، داعية إلى تسريع إجراءات النظر في طلبات اللجوء.

وأوضحت المنظمة أن الأطفال يشكلون قرابة ربع الباحثين عن اللجوء في أوروبا، بزيادة قدرها ٧٥٪ خلال النصف الأول من العام الحالي، مقارنة بالعام الماضي.

ودعت المنظمة الدولية أوروبا وغيرها من دول العالم للعمل على زيادة منح تأشيرات الدخول الإنسانية، للأطفال وأسرهم، وتوفير احتياجاتهم الأساسية لدى وصولهم، لمساعدتهم على الاستقرار قبل حلول فصل الشتاء.

وجاء في بيان لليونيسيف: "نحث الجميع على حماية هؤلاء الأطفال من خلال توفير الخدمات الأساسية في جميع الأوقات، بما فيها الرعاية الصحية والطعام والدعم العاطفي والتعليم والمأوى المناسب للمهاجرين واللاجئين للحفاظ على التئام شمل الأسر".

وتابعت المنظمة في بيانها: "يجب إرسال أعداد كافية من خبراء رعاية الأطفال المدربين لتوفير الدعم للأطفال وأسرهم، بالإضافة إلى الاستمرار في عمليات البحث والإنقاذ، ليس في البحر فقط، ولكن على الأرض أيضا طالما تنتقل الأسر بين الدول، وبذل الجهود اللازمة لمنع استغلال وإيذاء أطفال اللاجئين والمهجرين".

وشددت "يونيسيف" على ضرورة "وضع مصلحة الأطفال أولا في جميع القرارات التي تتعلق بهم بما فيها حالات اللجوء".

مديرية تربية إدلب الحرة... عمل شاق ومستقبل مجهول

تمدن | نزار محمّد

تحرّرت ادلب وتزايد الحمل المدني على الأجهزة الإداريّة المسؤولة عن إدارة المدينة تعليميّاً وخدميّاً، يتساءل الكثيرون عمّا حلّ بمعلّمي ومعلّمات ادلب ومستقبل وظائفهم في المدارس الحكوميّة التي باتت خاضعة لمديريّة التربية الحرة بإدلب.

التقت جريدة تمدّن ببعض الكوادر التوجيهيّة في المديريّة من أجل توضيح مستقبل المعلّمين الغامض خاصّة أولئك المتطوّعين ممّن حلّوا مكان الشواغر التي كانت عائقاً أمام مديرية التربية بعد انتقالها لإدلب.

مهام وآمال

تضمّ مديرية تربية إدلب الحرّة نحو ٣٧ ألف متوزّعين في المدينة والريف، ويزداد عدد المدارس التي ترعاها مديرية التربية كلما حرر الثوار منطقة ما، لتقوم بإصلاح المدارس وتزويدها بالمستلزمات الضروريّة كي تعود للخدمة من جديد.

الأستاذ جمال الشحود مدير تربية إدلب الحرة قال لجريدة تمدّن: «لدينا عدد كبير من الأساتذة يصل إلى ٣٧ ألف معلّم ومعلّمة ومدرّس ومدرّسة، أمّا عن مستقبل رواتبهم فمنذ ثلاث سنوات وإلى الآن عمل المدرسين العاملين لدينا تطوّعي بحت، فيما سلك الزملاء الآخرون الطريق إلى حماه ليقبضوا رواتب الشهر الفائت، بعد تحرير ادلب أكّدنا على الأساتذة أن يكونوا على قدر المسؤوليّة وكلٌ من سيترك مكانه سنرسل بديلاً عنه ولن يعود مستقبلاً إليه، وفي الحقيقة التزم معظمهم بالدوام ولم يغادروا المدارس، وفيما بعد قبضوا رواتبهم من حماه، لكن أي مدرسة تخرج عن تغطية النظام نزودها نحن بمستلزماتها.

وعن طبيعة هذه المستلزمات يجيب الشحود: "لدينا نحو ٦٢ مدرسة نقوم قمنا بإنشائها عدا المدارس التي تخرج عن تغطية النظام فنزوّدها بالسلال الغذائيّة والمقاعد والسبورات والحقائب والقرطاسيّة الكاملة والمدافئ والوقود حسب احتياجات كلّ مدرسة وحسب ما يصلنا من بضاعة نوزّعها على المتطوّعين.

معوّقات وخطر

هناك العديد من المشاكل ألمّت بالواقع التعليمي في إدلب كان أهمّها بحسب مدير التربية هو تبعيّة المدارس الأخرى لمديرية التربية الحرّة فلابدّ من وجود تغطية ماديّة لها حتّى تتبع لنا.

> ولا يزال يعاني الواقع التعليمي في ريف إدلب من الكثير من الصعوبات إلى جانب قصف المدارس من قبل طيران النظام. وتبرز الصعوبات بعد اجتياز المرحلة الثانوية

من جهة أخرى تواصلت جريدة تمدّن مع مسؤول المجمّع التربوي في معرة النعمان مصطفى ذكرى الذي قال بدوره: "المدارس غير مجهّزة بشمل جيّد، الطيران والحالة النفسيّة لدى الطلاب وقصر مدّة الامتحانات وعدم وجود أفق للطلّاب كالجامعات وغيرها كلها مشاكل واجهت الطلّاب لدينا».

وأضاف، استهداف المدارس من الطيران وحتّى الأحياء السكنيّة أثناء الامتحانات حتّى إنّ طالبين من طلّابنا تمّ إخراجهم منذ فترة من بين الأنقاض وجاؤوا باليوم التالي لتقديم الامتحان.

كل ما سبق كان سبباً في تراجع الإقبال على المدارس ولعلّ أهمّ سبب قصف الطيران المتكرر للأحياء السكنيّة حسب قول الذكري.

تبقى التحدّيات تواجه عمل مديريّة التربيّة بإدلب الحرّة دون قدرةٍ من الحكومة المؤقّتة بتقديم ما تحتاجه المديريّة من تغطيات لنشاطاتها حسب ما قاله الشحود.

تضرّر المدارس

قصف الطيران بنوعيه المروحي والحربي معظم مدارس ادلب وريفها ما جعلها خارجة عن الخدمة، في حين شهدت بعض المدارس وقوع مجازر بحقّ الطلبة.

محمد كركص الإعلامي من مدينة معرة النعمان يقول لجريدة تمدّن: «غالبية المدارس في ريف إدلب تضرّرت من قصف قوات النظام لها بالصواريخ والبراميل والحاويات المتفجرة، ففي إدلب وريفها بكل مدينة وبلدة هناك مدرستين أو أكثر متضررات بشكل كامل، وكان بعض هذه المدارس يأوي النازحين الذين تشرّدوا من قراهم بسبب شدّة القصف، ما دفع عديد الطلبة التوقّف عن متابعة دراستهم في كلّ المراحل الابتدائية والإعداديّة والثانويّة، وحصلت مجازر كثيرة إثر قصف المدارس كانت آخرها عندما استهدف الطيران بلدة زردنا في ريف إدلب الشمالي حيث راح ضحيّة القصف ستّة طالبات ومدرس إضافة إلى إعاقة أكثر من عشرة طلاب آخرين بسبب إصاباتهم".

ولا يزال يعاني الواقع التعليمي في ريف إدلب من الكثير من الصعوبات إلى جانب قصف المدارس من قبل طيران النظام، وأكبر مشكلة يتفق عليها الجميع هي مستقبل الطلبة ما بعد اجتياز المرحلة الثانويّة، فهل يتمّ حلّ هذه المشكلة باعتماد جامعات حكوميّة تابعة للمعارضة؟

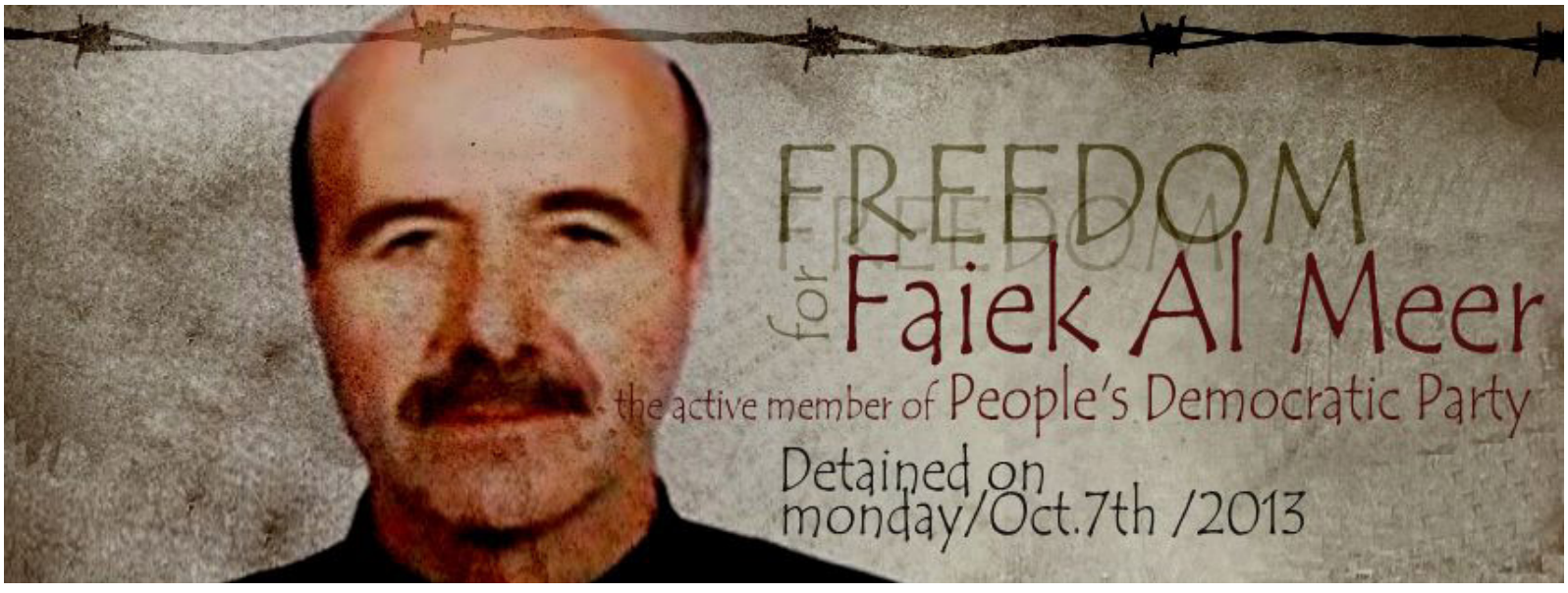

الملاجئ... ملاذ أهالي إدلب للاحتماء من طيران النظام

أسعد حنا

قصف متواصل بشتى أنواع الأسلحة، طيران لا يكاد يغادرا جواء، هلع وخوف بين المدنيين، أطفال يبكون، شهداء وجرحى بالعشرات ودمار كبير في الأبنية السكنية، هذا حال معظم مناطق إدلب المحررة بشكل يومي.

كل هذه الأمور دفعت بالسكان للبحث عن ملاذ آمن يلجؤون إليه عند قدوم طائرات النظام، فعمل معظم الأهالي على حفر الملاجئ بالقرب من بيوتهم التي يسكنوها للاحتماء بها من القذائف المدفعية والصاروخية التي تقصفها قوات النظام.

ملاذ آمن "أبو أحمد» أب لخمسة أطفال تحدث لـ «تمدّن» قائلا: "بعد تحرير معظم مناطق إدلب كثف النظام من طلعاته وغاراته الجوية على معظم المناطق المحررة، فكان من الضروري العمل على حفر ملاجئ نستطيع من خلالها الاختباء عند قدوم طائرات النظام، نذهب لأعمالنا ونحن مطمئنين بعض الشيء على العائلة فمع قدوم طائرات النظام ينزل أفراد العائلة إلى الملاجئ ريثما تغادر الطائرة الاجواء.

ويضيف «أبو أحمد» رغم صعوبة العيش داخل الملاجئ بسبب انحجاب الشمس والضوء عنه إلا أننا نشعر ببعض الامان عند النزول إليه وهو ملاذنا الوحيد عندما نتعرض للقصف، فلم يعد البيت آمنا فالنظام يستخدم شتى أنواع الاسلحة من براميل متفجرة وصواريخ «أرض -أرض» ذات القوة التدميرية الكبيرة.

أما «علاء» أحد سكان مدينة إدلب تحدث لـ «تمدّن» قائلا: "عند علمنا بقدوم طائرات النظام نسرع بالنزول إلى الطوابق الأرضية، ولكن مع استخدام البراميل المتفجرة فلم تعد الاقبية تجدي نفعا فالقدرة التدميرية لهذه البراميل باستطاعتها تسوية عدة مباني بالأرض. فأصبحت الملاجئ أمرا ضروريا وهي تحتاج لتكاليف باهظة لا تستطيع أغلب العائلات تأمينها.

يستوعب أكثر من عائلة

هناك ملاجئ جهزت لتستوعب أكثر من عائلة واحدة حيث كثير من الأسر الفقيرة ليس بمقدورها حفر ملجئ "أبو حسن» يعيش بأحد الملاجئ تحدث لـ «تمدّن» قائلا: قمت بحفر ملجئ تحت الأرض يستوعب أكثر من عائلة، لإيواء أطفال ونساء الحي الذي أسكن فيه عندما تقترب طائرات النظام من الأجواء تأتي كثير من العائلات لتحتمي بالملجئ.

ويضيف الملجئ مجهز ببعض اللوازم الضرورية كالفراش والإنارة وغيرها فالطيران لا يفارق الأجواء ليلا نهارا، وعندما نعلم بمغادرة الطائرة الأجواء تعود أغلب الأسر إلى بيوتها هذا حالنا في أغلب الأحيان نقضي أوقاتا طويلة في ملاجئ تحت الأرض.

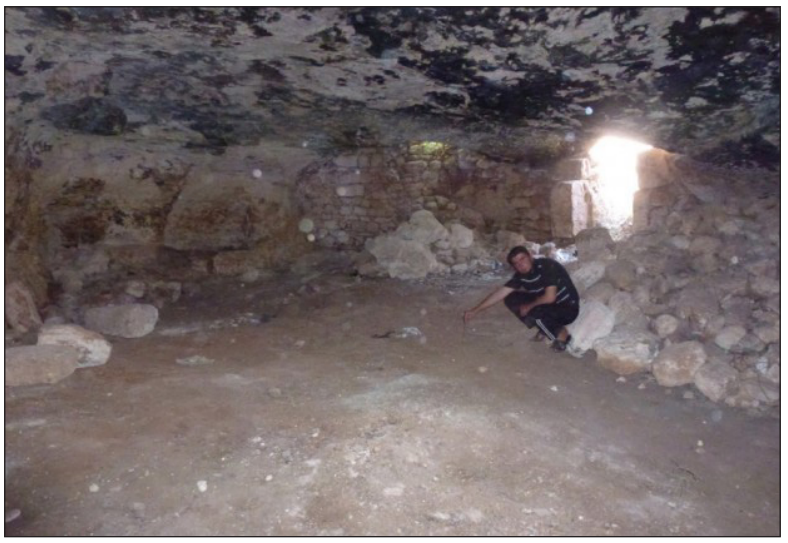

ملاجئ جاهزة المغارات

في مناطق عدة من ريف إدلب يوجد ما يسمى «المغارات» وهي تشبه الكهوف القديمة محفورة منذ عقود وتعتبر بمثابة ملاجئ جاهزة ومكان آمن تأوي أليه كثير من الأسر عند تعرض البلدة لقصف أوغارات من طائرات النظام.

تفرش هذه المغاور وتجهز ببعض المستلزمات الضرورية فيمكن لمن يأوي أليها بعد تجهيزها أن ينام فيها، ويلجئ أليها عند تعرض البلدة للقصف، حتى أنها أصبحت مكانا للإقامة دائمة وسكن لكثير من العائلات التي فقدت بيوتها بفعل القصف.

يبقى الشعب السوري صامدا متمسكا بأرضه رغم كل الصعاب والدمار والقصف ،يفترش التراب ينام بالعراء والخيام ،يسكن تحت الأرض ويأبى إلا أن يعيش داخل بلده صابرا متحملا، معاناة ومآسي بالجملة وعودة لأمور عفى عنها الزمان كالملاجئ والمغارات التي كان يسكنها القدماء أصبحت مأوى وملاذ لكثير من العائلات السورية للهروب من جحيم قصف لم يعد يميز بين بشر أو شجر أو حجر، هذا حال العائلات السورية في المناطق التي خرجت عن سيطرة النظام التي صب جام غضبه إنتقاما من ساكنيها، ومع كل ذلك يبقى الأمل بفرج قريب يضع حدا لمآسي لم تحرك ضمائر البشرية حتى الآن .

عمالة الأطفال «أولو أهونو»

عماد الزهران

تشكل عمالة الأطفال الظاهرة الأكثر انتشاراً في محافظة ادلب، فلا يخلو محل تصليح أو مغسلة سيارات أو بسطة محروقات أو ورش التصنيع من وجود أطفال يقومون بأعمال لا تتناسب مع أعمارهم جهداً وفكراً.

تقول السيدة أم أحمد: «فقدان الأزواج والأخوة نتيجة الاعتقال او الاستشهاد على جبهات المعارك أو بالقصف العشوائي جعل من أبنائنا رجالاً قبل أوانهم، فالطفل من عمر ثمان سنوات يجد نفسه مجبراً على العمل لكسب مبلغ بسيط يعين الأسرة على مصروفها اليومي في ظل ظروف اقتصادية صعبة جداً وارتفاع لا يرحم في الأسعار».

في زاوية أحد شوارع بلدات ريف معرة النعمان يجلس ماهر ابن الثالثة عشر عاما وأمامه وعاء كبير يحوي «عرانيس» الذرة المسلوقة، يقول ماهر: «كل يوم اشتري كيس عرانيس، أنظفه وأسلقه على الحطب نظرا لارتفاع أسعار اسطوانات الغاز، ثم اخرج للشارع وأبيعه للمارة، أربح حوالي ثلاثمئة ليرة (حوالي دولار واحد فقط) تعين أسرتي في شراء الخبز وبعض الخضراوات».

تسببت عمالة الأطفال بتسربهم من المدارس حيث تقلص عدد التلاميذ في مدارس ريف ادلب بشكل كبير جداً والكارثة الأكبر من تناقص عدد الأطفال على مقاعد الدراسة تلك القناعة التي تولدت لدى الأهالي بعدم جدوى التعليم كسبيل للمعيشة بعد فصل النظام آلاف الموظفين، حيث يقول «ابو خالد» أحد أولياء الطلبة: «المدرسة أمر غير ضروري على الإطلاق، التعليم مهم نعم، ولكنه ليس بأهمية لقمة العيش، قبل الثورة كنا ندّرس أبنائنا طمعاً في وظيفة تحفظ مستقبلهم، ولكن بعد الذي شاهدناه من طرد آلاف الموظفين من وظائفهم بعد خدمة عشرات السنين، أصبحت على قناعة بأن المدرسة اليوم لا تطعم خبزاً، ومن الأفضل أن تعلم ولدك صنعة أو حرفة تغنيه عن سؤال الناس، أو التذلل للحصول على الإغاثة، أضف إلى ذلك أن مدارسنا ليس لها أي مستقبل، فالنظام لا يؤتمن جانبه، وشهادة الائتلاف غير معترف بها، فلماذا نضيع وقتنا وأموالنا في مصاريف لا فائدة منها، لذلك كما يقال في المثل الشعبي (من أولو أهونو)».

إن مهمة توعية الأهالي بأهمية التعليم خاصة في ظروف الحرب تقع على عاتق جميع الجهات المعنية وأولها المجالس المحلية والجمعيات المدنية المهتمة بالجانب التعليمي والتربوي فإذا كنا لا نستطيع أن نمنع النظام من تدمير الحجر، فيجب علينا ان لا نسمح له بحرق اجيال كاملة ومن ورائها مجتمع هو بأمس الحاجة لأبنائه المتعلمين في هذا الوقت أكثر من أي وقت مضى.

العمل الإعلامي وخطورته... إمكانات لا ترتقي إلى مستوى المهنة وتشتت واسع في العمل

يونس الحموي

منذ انطلاقة العمل الثوري السلمي في الأيام الأولى للثورة السورية وبعد تطورها للحراك المسلح، كان الإعلام هو الصوت والمنبر الذي مرت ومازالت تمر من خلاله الأحداث والمعارك وكل ما يجري إلى العالم.

وقف في كواليس المشهد شباب حملوا على عاتقهم هذه المهمة الصعبة وكانوا الجنود المجهولين الذين نقلوا كل تفصيل بدقة منطلقين من يمان برسالة يجب أن تدقّ مسامع الجميع و من حب لهذه المهنة الإنسانية، حيث كان هذا العمل هو الأخطر على الإطلاق تتخلله صعوبات جمّى كانت تعيق ايصاله، فمنها ما كان ضعف مادي وأخرى ضعف بالإمكانات اللوجستية بالإضافة لضعف الخبرة فأغلب الناشطين في ذلك الوقت هم من غير المختصين في هذا المجال فقد اعتمدوا المثابرة والاستفسار والتعاون والاستشارة حتى اكتسبوا بعض الخبرة مستخدمين أدوات بسيطة وعادية جداً.

> كنا نفتقر ولو لكاميرة عادية أو لبعض الدعم ومع ذلك قمنا بأعمال رائعة حيث صورنا العديد من المشاهد ونقلنا الواقع إلى العالم بعدة صور.

«فاتح الصبيح» ناشط من ريف ادلب الجنوبي عمل بالمجال الاعلامي مع زملائه منذ البدايات يقول لـ «تمدّن» أنهم كانوا ينقلون فيديوهات المظاهرات من خلال تصويرها بجوال «نوكيا ٦١٢٠» حيث كان هناك أكثر من «٣٥٠» مقطع فيديو توثقت بعدسة هذا الجوال وتابع حديثه بقوله: «كنا نفتقر ولو لكاميرة عادية أو لبعض الدعم ومع ذلك قمنا بأعمال رائعة حيث صورنا العديد من المشاهد ونقلنا الواقع إلى العالم بعدة صور منها الكوميدي أو السكيتشات القصيرة وغيرها بالإضافة لفيديوهات المظاهرات ثم المجازر التي ارتكبها النظام وصور الشهداء وأخبار المعارك، لم يكن يعلم هؤلاء الشباب أن أمورهم ستطول وإن حياتهم ستحفّها مخاطر ومصاعب قد تودي بحياتهم في أكثر الأحيان فأبو خالد الذي فقد ولده البكر بعد أن ترك جامعته بكلية الهندسة بحلب والتحق بصفوف الثوار من الجيش الحر ليكون في الخطوط الأمامية بسلاحه المختلف عن سلاح باقي رفاقه وليصور أحداث إحدى المعارك في ريف حماة حيث تعرض رأسه لشظية من قذيفة تفجرت بجانبه أردته شهيدا مع خمسة من رفاقه ويؤكد أبو خالد أن ولده كان يحب عمله ويرغب بالتقدم أمام رفاقه في المعركة لتغطيتها إعلامياً لكن شاء القدر في إحدى المعارك أن يستخير فلذة كبده الذي حمل الأمانة ورعاها حتى أخذت روحه».

أما أبو محمد والذي مازال على خطاه في العمل الإعلامي المستقل فيرى أن معظم الإعلاميين الذين برزوا في العمل وتحسنت أمورهم قد التزموا باتجاه ومسار معين ربما قد يخدم في أكثر الأحيان جهة ما على حساب أخرى، ويتابع أبو محمد حديثه قائلاً: «أنا أعمل بالمجال الإعلامي المستقل لا أنتمي لأي فصيل ولا جهة ولا راية فقط الثورة التي خرجنا من أجلها وكل ما تقدم لي من دعم هو دعم شخصي من صديق بالخارج كان عبارة عن كاميرة عادية وأجور شحن نت فقط وأنا لست نادماً لكوني ما زلت على هذا الحال منذ انطلاقة الثورة لأننا ما خرجنا لهدف مادي ,وبنفس الوقت لا أنكر تردي الوضع المادي وتعثر حالتي وخاصة أنني أب لخمسة أطفال هم بحاجة لكل شيء».

إن طول أمد الثورة السورية وتشعب حالها وأحوالها خلق نوعاً من التشتت جعل الكثير من الناشطين يتفرعون باتجاهاتهم وانتماءاتهم متناسين في بعض الأحيان الأهداف الحقيقية التي خرجوا من أجلها ومن جهة أخرى تغيرت قناعاتهم إلى جهات جديدة بعد أن خذلوا من قاداتهم أو الجهات التي كانوا يعملون تحت لوائها ,فمنهم من رأى أن الفصائل الإسلامية هي الجهة الأقوى فبدأ العمل تحت لوائها وهي التي بدورها تفرعت لفئات كثيرة ومنهم من مازال يعمل تحت لواء الجيش الحر والفصائل والمؤسسات التي تنخرط تحت لوائه ,فيما ذهب البعض إلى اتخاذ طريق آخر أخذ الحالة السلمية معتمداً على توثيق المساعدات الإنسانية ونقل حالة المشردين والوضع الإنساني في المناطق المنكوبة بشكل عام.

> ما لا يمكن نكرانه هو ضعف الاهتمام بالناشطين الذين رسموا بعدساتهم أروع صور البطولة ومنهم من قدم حياته ليصل صوت الحقيقة إلى الجميع.

بينما كان هناك من هاجر إلى الخارج ومنهم من بحث عن مكان آمن وبدأ ينقل أخبار بلده ومدينته من خلال تواصلاته مع أفراد من الأرض.

أما محمد الذي آثر البقاء في المنزل وترك كل ما يخص العمل الإعلامي بعد أن نال فصيله الخسارة أمام فصيل إسلامي واستشهد رفاقه في معركة واحدة وهذا كل ما عبر من خلاله عن سبب اعتزاله العمل رافضاً الإفصاح عن المزيد.

ومما لاشك فيه أن الإعلام هو السلاح الذي بدا أنه الأقوى في حالة أثبتت ندرتها عبر العصور إذا ما قيست بمقياس الظلم والقهر والحرب التي تعرض لها شعب أعزل لا يملك حول ولا قوة إلا أن يبقى صامداً ويتصدى لها بكل الوسائل والطرق فخسارته في هذه الحرب تعني نهايته وزله وتشريده، أما انتصاره يعني نهاية الطاغي وموته والعدل الذي سيستنشق عبيره الأحياء من المشرق الى المغرب، وما لا يمكن نكرانه هو ضعف الاهتمام بهؤلاء الناشطين الحقيقيين الذين رسموا بعدساتهم أروع صور البطولة ومنهم من قدم حياته ليصل صوت الحقيقة إلى الجميع وإن عدم وجود مؤسسة ثورية حقيقية تهتم بهم وبشؤونهم من دون أي انتماء أو تحزب جعلت الكثيرين منهم ينجر وراء لقمة العيش وإن كان الثمن مبدأهم الذي خرجوا وجابهوا جلادهم من أجله.

لهذه الأسباب سلكوا طريق الموت

تمدن | نورا منصور

خرجت من سوريا باتجاه تركيا مع طفلي أحد عشر عاما وخمسة أعوام، ولدى وصولي إلى تركيا بدأت بالبحث عن مهرب، لكن خبر غرق الطفل الان على الشواطئ التركية صدمني، عندها وجدت نفسي عالقة في تركيا، لا أستطيع العودة إلى بلدي الذي دمرته الحرب، كما لا يمكنني المخاطرة بحياتي وحياة أولادي، أخبار الموت تتوارد إلينا كل يوم.

هكذا بدأت سمر حديثها لـ «تمدّن»، سمر اليوم تائهة في تركيا تبحث عن عمل لتقيت أولادها، منتظرة البوارج الالمانية ولم تقتنع بعد بأنها لن تأتي أبدا، حالها كحال كثر من السوريين بعضهم وصل به اليأس حد سلوك طريق الموت بالرغم من كل ما جرى وكل التحذيرات.

في عرض البحر

ماهر شاب سوري في الثانية والعشرين من عمره هرب خوفا من طلبه للخدمة في جيش النظام، كما أنه يخاف على نفسه من التنظيمات المتطرفة التي باتت قريبة منه، يروي لـ «تمدّن» عن تجربته على طريق الموت: «خرجت من سوريا إلى لبنان ثم اتجهت إلى تركيا، خرجت من سوريا قبل طلبي للخدمة في جيش بشار، الموت في البحر أهون من الموت في قتال مع أهلي، في تركيا تواصلت مع مهرب وجاء اليوم الموعود، في ذلك اليوم كان البحر هائج لكن أصريت على السفر متجاهلا تحذيرات المهرب، لقد صرفت الكثير ولا أملك مبلغا كبيرا من المال، الطريق طويل واليونان هي مجرد محطة ثانية، ركبنا البحر وفي منتصف الطريق تقريبا ضربت القارب موجة عالية قلبت القارب، سبحت وأصدقائي باتجاه الشاطئ التركي، ولدى وصولنا كان أحدنا قد فارق الحياة، على الرغم من أنه أمهرنا في السباحة إلا أن البحر غدر به هذه المرة، لدى سماعي خبر وفاته أصبت بصدمة، لكن بعدها قررت معاودة المحاولة، فلا خيار لدي الموت من أمامي ومن ورائي".

الناجين

سماح سيدة سورية في الثلاثين من عمرها وصلت إلى النمسا وحصلت على الإقامة، تروي لـ «تمدّن»: «حالفني الحظ فقد خرجت في الفترة التي سبقت تصويت اليونان على خطة التقشف الأخيرة، كانت الحدود سائبة تمكنت من الوصول إلى النمسا بأقل كلفة ممكنة وخلال أقل من أسبوع، في حين قضى من سبقوني قرابة العشرين يوميا في جزيرة كوس ومن سافر بعدي بأقل من شهر اضطر للبقاء في أثينا أيضا، طبعا بالإضافة لتشديد الإجراءات من قبل هنغاريا»، تضيف سماح: «عدد اللاجئين في النمسا بات كبيرا ولم يعد الأمر بنفس السرعة والسهولة، عليك الانتظار كثيرا للحصول على الإقامة، كما أنه من الممكن أن يتم نقلك إلى خارج النمسا، لا يوجد مخيمات كافية، البعض ينام في العراء، الوضع ليس ممتازا في النمسا وكذلك الأمر في ألمانيا كون هذين البلدين هما المحطة الأولى للاجئ القادم سيرا على الأقدام أو بالقطار».

وتضيف سماح: «خلفت ورائي أولادي، صبي في العاشرة من عمره وفتاة في السابعة، لا خيار لدي، لن أسمح لنفسي بأن أعرض أطفالي للخطر الذي عشته، يعيش اليوم أطفالي مع جدتهم في تركيا، أشعر بالحزن لفراقهم لكن هذا أهون كثيرا من تعريضهم للتجربة التي مررت بها، في الوقت ذاته لم يكن لدي المال الكافي للسفر مع أولادي».

عالقون في دول اللجوء

سمر عالقة اليوم في تركيا مع أولادها، تقول لـ «تمدّن»: «لدي عرض اليوم للزواج، ربما سأوافق، سيستر هذا الرجل علي وعلى أولادي، أنا وحيدة في الغربة ولا أجد من يقف غلى جانبي، لا أريد لأطفالي أن يعيشوا عيشة الذل، خرجت لأؤمن لهم حياة كريمة في ألمانيا أو السويد، لا أريد لهم التشرد في تركيا أو سوريا، لكن لا أستطيع تركهم ورائي والسفر في البحر، كما أنه لا يمكنني تعريضهم للخطر، أنا واقعة في مأزق لا مخرج منه».

تضيف سمر: «ذهبت لتقديم طلب لدى مفوضية اللاجئين في أنقرة، سأنتظر قرابة العام ليصل دوري، عندها يمكنني تقديم طلب، هناك جمعيات تقوم بتقديم المعونات للاجئين، ربما سألجأ لمثل هذه الجمعيات بالإضافة لبحثي عن عمل جيد، أخبروني بأن العمل كجليسة أطفال سيؤمن لي دخلا جيدا يعيل أولادي».

> أنا اليوم عالقة في تركيا ولا أعرف كيفية تأمين مثل هذه الأوراق، زوجي فر من الخدمة الالزامية، ولا يمكنه تثبيت الزواج في سوريا، ربما علي اللحاق به عن طريق البحر،

وداد سيدة سورية في العشرين من عمرها تروي لـ «تمدّن»: «عالقة أنا في تركيا، سافر زوجي منذ قرابة العام إلى المانيا، لم تعترف ألمانيا بالأوراق التي قدمناها لإثبات زواجنا، طلبوا تقديم أوراق عن طريق القنصلية السورية أو الحكومة السورية، وأنا اليوم عالقة في تركيا ولا أعرف كيفية تأمين مثل هذه الأوراق، زوجي فر من الخدمة الالزامية، ولا يمكنه تثبيت الزواج في سوريا، ربما علي اللحاق به عن طريق البحر، سيكلف هذا الكثير، لكنه قد يكون الخيار الوحيد».

إلى أين

يتردد كثير السؤال إلى أين؟ لا يعرف أحد متى ستنتهي كل هذه الأحداث، هل سيعود إلى سوريا من خرج منها، هل ستسحب منه الجنسية السورية كما شاع في الآونة الأخيرة، هل ستعيده أوروبا إلى بلده الأم في حال عادت الحياة لطبيعتها، كثر يقولون: «هل سيرى أبنائي سوريا يوما ما؟»

يقول فادي مهاجر مقيم في المانيا: «أحلم بالعودة إلى سوريا، وأن تصبح بلدي يوم أفضل من ألمانيا، أنا مرتاح جدا هنا، أشعر بأني مواطن كغيري لا فضل لأحد علي، تعلمت اللغة الالمانية وأعمل اليوم في مقهى، الحمد لله الدخل جيد والحياة هنا جميلة، العمل شاق وساعات العمل طويلة، ولا يمكنك العيش إلا إذا كنت منتج، الشعب الألماني ودود ومحترم، قبل أن أخرج إلى ألمانيا مررت بلبنان والأردن ومصر، لا يمكن المقارنة بين طريقة التعامل في ألمانيا وطريقة التعامل في الدول العربية التي مررت بها، هنا أملك إقامة ولا يمكن لحد طردي إلا بموجب القانون، هنا تقوم الدولة بحمايتي وكأني مواطن لديها ولست لاجئ، ربما سأحصل على الجنسية الألمانية، لكن لو عشت دهرا في الدول العربية لن يمنحوني حتى وثيقة سفر».

لو وجد السوري من يمنحه الأمان أو وثيقة السفر لما سلك طريق الموت الملئ بالذل والمهانة بهدف الوصول لحياة أفضل له ولأسرته، أما حال اللاجئين في تركيا فلا تختلف كثيرا عن باقي دول الجوار، لكنها حتى الآن الأفضل حيث يحظى اللاجئ ببعض التسهيلات التي لا يجدها خارج تركيا.

ظلمات دمشق الثلاث

دمشق -شامي ومو شايف حالي

بديع الشامي

كتبت هذه الكلمات وأنا أعيش ثلاث ظلمات، ظلمة غياب الكهرباء، وظلام الحرب، وظلمة تخرج من أنفسنا، تجعل أفعالنا أبشع من أفعال الحيوانات، إننا في دمشق نعيش الوقت فقط، لا تصور واضح للمستقبل الذي يرسمه لنا الجميع -إلا نحن -، البعض يعتبرنا من ذوات اللون الأحمر كوننا نعيش على سفوح قصر المهاجرين في سبات ونبات، وآخرين يعتبرون أننا مجرد نرتدي عباءة الإسلاميين، لذا فهو ينظر الينا كأكباش العيد تعيش في الحظيرة، سيضحى بنا عند اللزوم.

في الحقيقة لا أعرف من نحن، وماذا نريد، فنحن الشعب وكما قال الرئيس شكري القوتلي عنا، كل مواطن فيه برأي سياسي مختلف ووجهة نظر متباينة عن أقرب أشقائه إليه، لكنني أجزم ان دمشق ورغم أنها لم تعش هذه الحرب يوماً –مقارنة مع بقية المدن والمحافظات-؛ أرهقت من تبعات المهازل وقرارات غبية اتخذها الجميع بالنيابة عنها. أرهقت مدينة الياسمين، بل إن الياسمين لقد هرب منها، لقد أصبح بردى ورقة ضغط، وقاسيون منصة للموت، امتلأت شوارع دمشق بأشباه الرجال وبائعات الهوى، واختفت اليد العاملة وكثرت الأيادي الممدودة، أرهقت الفتاة التي تكبلها أساور من الاسمنت والحديد، أرهقت الفتاة التي فر منها أبنائها وعلمائها، وتكالب عليها المتطفلون والسارقون.

أكتب هذه الكلمات وأنا اجلس في مقهى مكتظ بالرجال، لا أكاد اسمع كلمة واحدة عن المستقبل، أو حتى عن الحرب، فهذه أشياء لا فائدة من تحليلها، أفضل الخيارات هو الانتظار، إن صوت مولدات الكهرباء الذي يكاد لا يتوقف صم آذاننا، غلاء الأسعار أعمى عقولنا، مشاهدة نشرة أخبار واحدة كفيلة بإسكات ضحكاتنا وأعراسنا، ولكننا أصبحنا نتناول -جرعة الأخبار-بعد الإفطار صباحا، ولا نترك جرعة ما قبل النوم على أمل أن نسمع بارقة أمل في هذا الضباب.

دمشق تشبه هذه الأيام مدجنة لتربية الصيصان، أو سرير مليء بالسكاكين، أو كما يشبهها بعض أبنائها بصندوق دمى بلا أرواح، فدمشق لم تعد فيحاء بلاد الشام، لم تعد عاصمة العروبة، لقد غاب عن أبنائها دهاء، بل إنها أصبحت سوق للنخاسة والعبيد، ومرتع لفتيان وفتيات الليل، انقسم شبانها بين مسافر ولاجئ أو مقاتل أو احتياط، تكتظ بالمرضى وكبار السن، تكتظ بالعوانس والأرامل والفاجرات.

رغم قسوتها، رغم وقاحة بعض أبنائها، لكن الخير لم يغب عن أزقة دمشق ولا عن كثير من عائلاتها، ما زلت تسمع عن رحمة تظهر هنا وهناك، ما زلت تسمع عن يد كفت عن حرام، وعن أم باعت زينتها لتحمي أبنائها من الجلوس خلف فوهات المدافع، عن أب قطع الطعام عن أبنائه ليعطيه لأطفال بلا آباء.

دمشق ليست لون واحد أو لونين، ليست في صف واحد ولا في صفين، دمشق التي يشهد تاريخها أنها تفضل الانتظار؛ ما تزال تنتظر، تنتظر القاتل حتى يلقى جزاءه، وتنتظر المسافر أن يعود، وتنتظر أن ينهض الضعيف، وتنتظر منا جميعا السلام.

"رسائل من اليرموك" ينتصر للحب رغم الكارثة

يوثق الفيلم الوثائقي الفلسطيني "رسائل من اليرموك"، للمخرج رشيد مشهراوي، كارثة إنسانية يستحيل التستر عليها، وينتصر للحب والموسيقى.

ويطرح الفيلم قضية تخص عصر ما بعد الإنترنت وإن لم يشر إليها مخرج الفيلم الفلسطيني في التعليق الصوتي، هي استحالة إخفاء كارثة إنسانية أو التستر عليها في ظل ثورة الاتصالات.

فالمخرج الذي لم يذهب إلى مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في سوريا تمكن من صنع هذا الفيلم كما صنع عن المخيم أنشطة أخرى ثقافية دون أن يغادر مدينة رام الله، حيث يقيم ويتواصل مع أحد أبناء مخيم اليرموك بالصوت والصورة ويتلقى منه صورا فوتوغرافية ومقاطع فيديو كشفت جوانب من كارثة إنسانية في مخيم "كان" يضم نحو ٤٠٠ ألف فلسطيني.

وفي وسط القصف وانقطاع الخدمات الأساسية انحاز الفيلم مع أهل المخيم إلى إرادة الحياة فكانت الموسيقى في الشارع أعلى صوتا من الانفجارات، بحسب ما ذكرت وكالة "رويترز".

ويتنافس الفيلم، الذي تصل مدة عرضه إلى ٥٩ دقيقة، ضمن مسابقة الفيلم العربي الوثائقي الطويل بمهرجان الإسكندرية السينمائي لدول حوض البحر المتوسط، المقام حالياً بالمدينة الساحلية بمشاركة أفلام من ٣٣ دولة في أقسامه ومسابقاته المختلفة. ويبدأ فيلم "رسائل من اليرموك" بتواصل المخرج بالصوت والصورة مع الفتاة الفلسطينية "لميس" التي تحكي عن مأساة المخيم وكيف أنها خرجت ووصلت إلى ألمانيا مع آخرين، وأنها مازالت تنتظر الموافقة على طلبها لأنها كتبت في أوراقها أنها "فلسطينية" وتضحك لأنهم في ألمانيا "لا يجدون دولة بهذا الاسم" ومازالت تنتظر.

ويبدأ مشهرواي الاتصال بخطيب لميس، الشاب نيراز سعيد، فيمده بصور فوتوغرافية ومقاطع فيديو يصورها للمخيم الذي يتعرض للقصف في ظل الحرب في سوريا، وما يترتب عليها من حصار وانقطاع المعونات الغذائية والمياه والكهرباء.

لكن سكان المخيم وسط الكارثة، التي ربما تحصد روح أي منهم في أي لحظة مثل شقيق نيراز الذي قتل فجأة، لا ينسون حقهم في الحياة فيعيشون على أمل الخلاص.

وتشهد الدورة ٣١ للمهرجان، الذي يختتم أمس الثلاثاء، تنافس ١٠ أفلام في مسابقة الفيلم العربي الوثائقي الطويل، من المغرب والجزائر وتونس وسوريا ولبنان والأردن والإمارات وسلطنة عمان وفلسطين ومصر.

يشار إلى أن مشهرواي، الذي ولد في غزة عام ١٩٦٢، أول سينمائي فلسطيني ينجز أفلاما داخل الأراضي الفلسطينية منذ فيلمه الوثائقي الأول "الملجأ" (١٩٨٦) وأسس عام ١٩٩٠ شركة "أيلول للإنتاج الفني"، ومن خلالها قدم عدة أفلام روائية طويلة بدأها بفيلم "حتى إشعار آخر" عام ١٩٩٣، الذي نال عنه عدة جوائز في مهرجانات دولية.

صدر حديثاً

لعنة آدم: مستقبل بلا رجال -العلم الذي يكشف عن مصيرنا الوراثي

يناقش هذا الكتاب الأزمة التطورية النهائية مستقبل بلا رجال كيف يمكن للكروموسوم "واي" الذي كان وراء التميز بين الجنسين والذي مكن البشر من الصعود إلى قمة المخلوقات كيف يمكنه أن يهدد التكاثر الجنسي بأكمله؟

يواجه المؤلف "بريان سايكس" التطورات الحديثة في نظرية التطور لكي يجد الإجابة عن الأسئلة التي لا مفر منها: هل هناك سبب وراثي للطمع والعدوانية والإباحية الجنسية لدى الرجال؟ وهل يمكن أن يكون هناك جينة للمثلية الجنسية؟

ويستعرض الكاتب الفرق الأساسي من الناحية الوراثية بين الذكور والإناث يتمثل في وجود إثنين من الكروموسوم "إكس" لدى الإناث، بينما يوجد لدى الذكور كروموسوم "إكس" واحد وكروموسوم "واي" واحد، هل هذا الفرق البسيط في كروموسوم واحد مختلف بين 46 كروموسوم، هو السبب الكافي لكل الاختلافات بين الذكور والإناث، ليس فقط البيولوجية، وإنما النفسية وحتى الثقافية.

الدكتور براين سايكس، أستاذ سابق لعلم الوراثة بمعهد الطب الجزيئي بجامعة أوكسفورد، وهو مشهور بكتاباته عن تاريخ الإنسان في فترة ما قبل التاريخ معتمدا على الأبحاث الخاصة بالـ "دي إن إي"، وله كتاب شهير بعنوان: بنات حواء السبع The Seven Daughters of Eve

يقع الكتاب في 368 صفحة من القطع المتوسط، صادر عن الهيئة المصرية للكتب، الترجمة مصطفى إبراهيم فهمي.

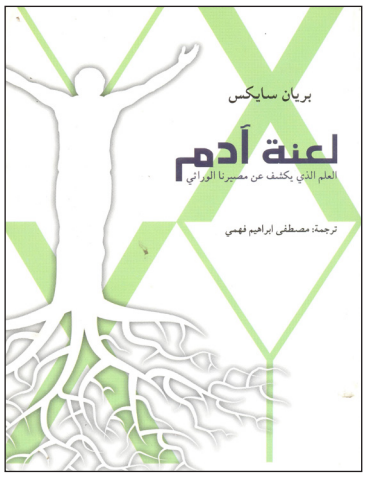

السويداء إلى أين؟

غازي دحمان

شكّلت حادثة اغتيال الشيخ وحيد البلعوس «أبو فهد» نقطة مفصلية في تاريخ الثورة السورية ضد نظام الأسد الذي لم يكن موفقا مثل عادته في اختيار الضحية وزمان تصفيتها، حيث تذكّر هذه الحادثة بما قامت به أجهزة الأمن في درعا وأدى تالياً إلى اشتعال الثورة.

ومن مكر التاريخ أن الحادثة تأتي في ظل وضع يشابه الوضع الذي اشتعلت فيه محافظة درعا قبل خمس سنوات، حيث التوتر والغضب من سياسات النظام في أوجّها والاستعداد النفسي وتجاوز حواجز الخوف في أعلى درجاتهما لدى أهل السويداء الذين تجاوز صبرهم وتحملهم كل السقوف الممكنة في سبيل تجنيب محافظتهم «زعرنة ميليشيات الأسد» وأجهزته الأمنية، فيما كانت هذه الأخيرة تدوس على كل الخطوط الحمر في تعاملها مع الناس.

ومثل بقية مواطنيهم في سوريا لم يثر أهل السويداء ولم يلجؤوا إلى مهاجمة ميليشيا الأسد إلا بعد أن أجبرتهم ممارسات تلك التشكيلات على الخروج عن طورهم حيث وضعتهم أمام معادلة إما رضوخكم مع ترك هامش الحركة مفتوح على غاربه لنا للتنكيل بكم أو موتكم عبر كل الطرائق التي نتقنها ومارسناها على أجساد السوريين من أربعين عام، وكانت السويداء في لحظة إغتيال الشيخ البلعوس تشهد حراكاً سلمياً إحتجاجاً على الفساد وسوء الخدمات تحت شعار «خنقتونا» وقد تعهّد الشيخ البلعوس حماية الحراك. أرادت تشكيلات الأسد خلط الأوراق في السويداء ومحاولة إخضاع الحراك بالتلميح والتصريح والممارسة الفعلية إلى إمكانية إنكشاف المحافظة أمام داعش، ولكن كعادتهم رجال مخابرات منظومة الأسد لا يفهمون بالتقديرات التي لا يتقنونها بالأصل، وهذا المتغير الجديد في السويداء ستكون له تداعيات خطيرة في سياق الثورة ضد نظام الأسد.

التقدير المنطقي يقول بوجود عدّة سيناريوهات يمكن مشاهدتها في هذه الحالة وعدم إمكانية حصر التطورات في سيناريو واحد:

السيناريو الأول، حصول تسوية: بالنظر لظروف السويداء والتعقيدات التي صنعها نظام الأسد إضافة إلى البنيتين العسكرية والأمنية في المحافظة، فإنّ الأمر قد ينتهي إلى تسوية يعقدها النظام مع شيوخ السويداء تنتهي بإبقاء وجوده بشكل رمزي ويتولى أبناء السويداء مسؤولية حماية محافظتهم، مع الحفاظ على مستوى معين من التنسيق، وثمة معطيات ترجح حصول مثل هذا السيناريو، أولها حاجة المحافظة إلى إستمرار الحصول على الخدمات من كهرباء وماء ورواتب موظفين وإمدادات الوقود، وكذلك حاجة المحافظة إلى توفير نوع من الحماية الجوية والدعم نظراً لتقدير وجهاء السويداء بوجود خطر داعشي يتربص بالمحافظة، ثالثاً، وجود بنية أمنية عسكرية ميليشياوية يصعب تفكيكها بسهولة وهي ترتبط بدرجة كبيرة مع منظومة الأسد، وتبعاً لذلك فإن الحراك سيكون له سقف محدّد لن يصل إلى حد الإشتباك مع قوات الأسد في المنطقة ولكن تغيير المعادلة القائمة الأن في المحافظة.

السيناريو الثاني: حصول خلاف أهلي بين مناهضي الأسد ومواليه في المحافظة، وتحوّل الأمور إلى نمط من الصراع بين الطرفين، وما يعزز هذا السيناريو أن النظام يشرف على عدد كبير من التشكيلات التي يمولها ويسلحها وبعضها يتبع لحليفه وئام وهاب وبعضها على صلة تنظيمية ب» حزب الله»، بالإضافة إلى عناصر الحزب الإجتماعي القومي السوري وما يسمى بكتائب البعث ولجان الحماية، وتقدّر عددهم مصادر من داخل السويداء بحوالي سبع ألاف مقاتل، في مقابل عناصر شيوخ الكرامة الذين يقدّرون بحوالي الفين مقاتل لكن تلتف حولهم حاضنة شعبية كبيرة وخزان بشري من المقاتلين وقت الضرورة، ما يرجح مثل هذا السيناريو حالة التوتر والإنقسام بين الطرفين، وما يمنع حصوله قدرة رجال الدين على السيطرة على الطرفين وتهدئة التوترات بينهما.

السيناريو الثالث: قيام نظام الأسد بإجراء تعديلات في بعض المناصب القيادية وتحقيق المطالب الحياتية لأهل السويداء وخاصة إذا علمنا أن المحافظة تعد من أفقر محافظات سوريا وتعتمد على النظام بدرجة كبيرة في تأمين غالبية إحتياجاتها، ووفق هذا السيناريو تجري التسوية على قضايا بعينها مع بقاء النظام ، ولا شك أن الأسد له حساباته المختلفة في السويداء التي ستدفعه إلى محاولة التهدئة واللجوء للتسوية، فهو يدرك أن ثورة السويداء ستطيح بنظريته عن حماية الأقليات وبالتالي تضرب ركناً أساسياً في حربه على السوريين، من جهة ثانية يدرك أن خروج السويداء من قبضته وتنسيقها مع درعا سيشكل خرقاً خطيراً في جدار حماية دمشق لا يستطيع تحمل تداعياته.

السيناريو الرابع: خروج الأمور عن السيطرة وتحوّلها الى صراع وإعادة سيناريو درعا وإدلب وحلب وبقية المحافظات الثائرة، هذا الامر يبدو مستبعد حتى اللحظة ذلك أن لدى الطرفين ما يخشيانه من وصول الأمور إلى تلك المرحلة.

لكن المؤكد أن مرحلة ما بعد إغتيال الشيخ بلعوس لن تكون كما قبلها، والمؤكد أيضاً بدء ظهور نزعات وتوجهات غير تلك التي إستقرت طويلاً في العلاقة بين النظام ومحافظة السويداء، بما يخلخل من سيطرة نظام الأسد على المنطقة الجنوبية، وثمة ما يتمناه ثوار الجنوب في حال جرى بناء معادلة جديدة في السويداء وهو أن يتم إبطال مفاعيل البنية العسكرية للنظام من مطارات وقواعد عسكرية طالما شكّلت مصدراً لموت ودمار درعا وأهلها.

بطولة الشهيد قرقاش تختتم في بورصة... وصمود حلب بطلا على حساب النصر

انتهت الأحد الماضي منافسات بطولة الشهيد محمود قره قاش، لاعب نادي منبج الرياضي، بكرة القدم السداسي والتي تنظمها الهيئة العامة للرياضة والشباب في مدينة بورصة التركية الملعب حديقة كولتو بارك.

حيث التقى في النهائي فريقا النصر وصمود حلب النصر هو حامل لقب البطولتين الماضيتين وصمود حلب هو فريق جديد على بطولات الهيئة في مدينة بورصا التركية ويمتلك عدد من اللاعبين السابقين في الدوري السوري.

انتهت المباراة بفوز صمود حلب ب 6 اهداف لـ 3 المباراة كانت قمة في المستوى الفني والاداء الرياضي الحماسي والذي لم يخلو من الاحتكاك أكثر من مرة مما أدى الى طرد اللاعب سومر يوسف في الشوط الأول.

حضور المباراة كان لافتا بشكل رائع حيث حضر قرابة الـ 300 متفرج من السوريين والاتراك وتفاعل الجميع مع مجريات المباراة وخصوصا في الشوط الثاني.

الكابتن يحيى الاحمد من فريق الصمود تحدث لـ «تمدّن» عن اجواء البطولة قائلا: «أجواء مميزه جدا تذكرنا ببلدنا الحبيب سوريا، حيث تعودنا ان ننتظر بفارغ الصبر يوم الاحد من اجل هذه التجمعات الرائعة لأهلنا السوريين، البطولة هي خطوه جيده جدا من الهيئة العامة للرياضة والشباب بالإضافة الى الجهود التي يبذلها الكابتن عبد الرحمن أبو زيد لاعب منتخب سوريا الوطني الحر بكرة القدم في تنظيم البطولات كافة، والتي نحاول من خلالها جميع قدر المستطاع تقديم شيء جديد للرياضة السورية».

الجدير بالذكر أن عددا من البطولات الرياضية ونشاطات كرة القدم قد انطلقت في عدة مدن تركية وفي المخيمات منذ سنة وحتى الان في كلس والريحانية وبورصة وكانت معظمها من تنظيم واشراف الهيئة العامة للرياضة والشباب في سوريا.

تفاعل رياضي اوروبي مع قضية اللاجئين السوريين

والعرب يكتفون بالمشاهدة

تسارعت الأحداث في قضية اللاجئين السوريين الهاربين من وحشية النظام في عدد من المناطق السورية ومن تهديدات تنظيم «الدولة»، بالرغم من مرور سنوات على قضية اللاجئين السوريين، فقد تعاطفت أكبر أندية ولاعبي العالم في كرة القدم بالتبرع بملايين الدولارات، لمساندة اللاجئين السوريين، والبداية كانت من فريق بايرن ميونيخ لكرة القدم الألماني، والذي أعلن عن تبرعه بمبلغ مليون يورو، وأضاف أنه سيشارك في استقبال اللاجئين بتوفير الموارد المادية والمساعدة العملية في شراكة وثيقة مع مدينة ميونيخ وولاية بافاريا التي تقع ضمنها المدينة.

وأشار الفريق أيضًا إلى أنه يخطط لإقامة معسكر تدريبي خاص باللاجئين من أجل تقديم دروس في اللغة الألمانية وتزويدهم بوجبات الطعام ومعدات كروية، إضافة إلى إقامة مباراة ودية يخصص ريعها لمشاريع اللاجئين.

وعلى مستوى منتخب ألمانيا بكرة القدم فقد ظهر عدد من اللاعبين وأبرزهم، شفاينشتايجر وكروس وأوزيل، في الحملة الاعلامية الالمانية وهم يرفعون لافتات وعبارات ترحيبية باللاجئين السوريين، وفي مباراة ايطاليا مع مالطا وقف الفريقين حدادا على روح الطفل السوري ايلان قبل بدء المباراة.

وضمن نفس السياق، أعلن الفريق الملكي ريال مدريد، قبل أيام قليلة عن تقديمه مبلغ مليون يورو للاجئين السوريين كنوع من «الالتزام» تجاههم وتضامن النجم البرتغالي كريستانو رونالدو، واللاعب الأرجنتيني ميسي مع اللاجئين السوريين والطفل الغريق إيلان.

ونشر «رونالدو» صورته مع المنتخب البرتغالي، قائلًا: «لا يوجد لاعب في منتخب البرتغال لا يشعر بالألم تجاه اللاجئين، وجميعنا نعيش في صدمة بسبب الصور المنتشرة على وسائل الإعلام».

عربيا قرر مجلس إدارة النادي الأهلي المصري لكرة القدم في اجتماعه السبت الماضي، تفعيل مذكرة التعاون بينه وبين نادي بايرن ميونخ الالماني والتنسيق لإقامة مباراة ودية بينهما في ألمانيا يعود العائد المادي منها لصالح اللاجئين السوريين على ان يتحمل الأهلي تكاليف انتقالاته وإقامته.

استشهاد عدد من الرياضيين في ريف درعا برصاص مجهولين

تناقلت بعض الشبكات الاعلامية السورية خبرا يتحدث عن إطلاق نار من قبل مسلحين مجهولين على سيارة تنقل فريق رياضي من بلدة المعلقة بريف القنيطرة أمس الأربعاء، خلال توجههم إلى بلدة تسيل بريف درعا للمشاركة في الدورة الكروية التي ينظمها نادي تسيل هذه الأيام، وبحسب مصادر المكتب الاعلامي في الهيئة العامة للرياضة والشباب فان عددا من اللاعبين استشهد في الحادثة عرف منهم اللاعب محمد الهايل فيما لم يعرف الباقي بسبب نقلهم مع المصابين الى عدة مشافي خارج بلدة تسيل.

وقد أصدر نادي تسيل لكرة القدم في ريف درعا بيان تعزية باسم مجلس الادارة واللاعبين الى نادي المعلقة بريف القنيطرة والاعلان عن ايقاف النشاط الرياضي بالدروة المقامة حاليا في بلدة تسيل حدادا على أرواح الشهداء.

الطواحين الهولندية تتعطل في قونيا... والماتادور الاسباني يعتلي الصدارة في تصفيات أمم أوروبا 2015

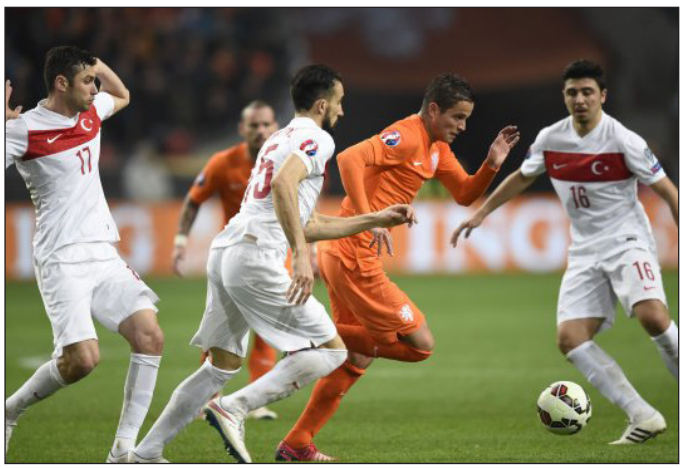

فجر المنتخب التركي مفاجأة قوية وأوقف دوران الطواحين الهولندية في قونيا بتركيا مساء الاحد الماضي بانتصاره التاريخي بثلاثية نظيفة في الجولة الثامنة من منافسات المجموعة الأولى المؤهلة إلى نهائيات أمم أوروبا 2016 التي ستقام في فرنسا.

وبهذا الفوز أربك الاتراك خصومهم الهولنديين وأفقدوهم التأهل مباشرة الى النهائيات عن المركزين الاول والثاني وبات المركز الثالث أقرب الى تركيا، وسجل أهداف المنتخب التركي أغوزهان أوزياكوب وأردا توران في وبوركا يلماظ.

كما فاز المنتخب الاسباني على سلوفاكيا بهدفين نظيفين وانتزع بذلك صدارة المجموعة الثالثة من سلوفاكيا، وفي لقاء ايطاليا مع بلغاريا رجح دانييلي دي روسي كفة الطليان بركلة جزاء نفذها مرتين في الدقيقة السادسة من عمر المباراة، وفي بقية النتائج فازت روسيا على السويد بهدف وحيد وايرلندا الشمالية على جزر فارو بنتيجة 1-3 وانتصر المنتخب البلجيكي على قبرص بهدف وحيد، والتشيك على لاتفيا بهدفين لهدف، وفاز ايضا منتخب البوسنة والهرسك على منتخب أندورا بثلاثية نظيفة فيما كانت نتيجة التعادل السلبي حاضرة في لقاء الكيان الصهيوني مع ويلز ولقاء ايسلندا وكازاخستان.

انضمام نادي (النصر) الى هيئة الرياضة والشباب

قرر المكتب التنفيذي للهيئة العامة للرياضة والشباب في سوريا باجتماعه الخامس عن عام 2015 تشكيل لجنة تسيير أمور للجنة التنفيذية في محافظة حلب مؤلفة من السادة:

الأستاذ محمد رجوب، الكابتن محمد شيخلي، الكابتن ابراهيم سندة، الكابتن هاشم سواس، الكابتن غزال هلال، الكابتن حسين الفرج، الكابتن سامر زيدان.

على أن يمنح أعضاء اللجنة كامل الصلاحية لمباشرة عملهم فورا، ولاختيار رئيسا للجنة التنفيذية يتم التوافق عليه فيما بينهم خلال اول جلسة رسمية تعقدها اللجنة التنفيذية في محافظة حلب.

كما رحب المكتب التنفيذي في الهيئة قبل أيام قليلة بانضمام أسرة نادي النصر الرياضي والمتخذ من مدينة الريحانية مقرا له ليكون أحد مكونات الهيئة العامة للرياضة والشباب.

وكان أبناء النادي قد اجتمعوا قبل اسبوعين وانتخبوا مجلس ادارة مكون من السادة :

أحمد حاج يحيى رئيساً، ايهاب المعري نائب رئيس النادي، سعيد السعيد امين السر، ياسر ناصيف مسؤول العلاقات العامة، محمد علاء ناصيف مسؤول ألعاب فردية.

وقد أعلنت ادارة الهيئة استعدادها التام للتعاون مع مجلس ادارة نادي النصر الرياضي بهدف الارتقاء الى حركة رياضية تليق بالثورة السورية.

الحكم السوري الشاب أنس حسين... شعلة من النشاط الرياضي في زمن الثورة

«استشهد ولدي علي وعمره خمسون يوماً، استشهد بالقصف الاجرامي على الحي الذي أقطن فيه مع عائلتي» عبارة كلما كررها وأعادها تشعر بأن الأرض تضيق والقلب يبكي، لكنك تعود وتطمئن عندما تشاهد روحه تتحرك باتجاه العمل والانجاز.

يملك رصيدا من المحبة، غيور على انجازات الكيان الذي يعمل من اجله منذ العام 2013 مازال ينتظر الفرصة للعودة الى الملاعب السورية مع طواقم التحكيم السورية بعد رحيل النظام المجرم

ضيفنا اليوم الحكم السوري أنس حسين وهو من مواليد العام 1985 مدينة حلب متزوج ولديه 3 أولاد، محمد وصباح ولارا فيما استشهد الطفل علي بعمر 50 يوماً بالقصف الذي طال حي المرجة بمدنية حلب عام 2012.

انتسب للتحكيم عام 2006 كحكم درجة ثالثة، في عام 2007 اتبع دورة مدرب كرة قدم للفئات العمرية، عام 2008 ترفع للدرجة الثانية، شارك في العام 2009 بقيادة مباريات بطولة كأس الصحفيين، في عام 2010 اتبع دورة حكام مستقبل سوريا.

انشقاقه عن الاتحاد الرياضي العام كان في منتصف العام 2012 ويتحدث عن تلك الفترة لـ«تمدّن» قائلا: «اواخر العام 2011 اوائل العام 2012 تعرضت لمضايقات كثيرة، ومورست ضدي مختلف اساليب الضغط لتأييدي العلني للثورة السلمية آنذاك وخاصة بعد ظهور مقطع فيديو اليوتيوب اظهر فيه وانا أسعف الجرحى من المتظاهرين السلميين».

الرياضة عند النظام، مسرحية هزلية سيناريو المخابرات السورية وبطولة الرياضيين في مناطق سيطرة النظام منهم من هو مغلوب على أمره وهذا غير مبرر ولا يجب السكوت عليه تحت اي ظرف، بحسب «حسين» الذي يضيف: «ماذا تنتظر من مؤسسة يقودها موفق جمعة وهو لواء (عسكري متسلط) على الرياضة السورية ومن أبرز الفكاهات الصادرة عنه مطالبته بتحديد رواتب الرياضيين مثل رواتب العسكريين بأحسن الأحوال».

منتصف 2012 عمل الكابتن «حسين» ومجموعة من الرياضيين المنشقين على انشاء، رابطة الرياضيين السوريين الاحرار التي توقفت عن العمل نتيجة بعض الخلافات، سرعان ما انتقل «حسين» مع مجموعة من الشباب لتأسيس الاتحاد الرياضي السوري الحر في حلب القديمة الخاضعة لسيطرة الثوار الى ان توسع هذا الجسم الرياضي وضم رياضيي المنطقة الشرقية وادلب والكثير من الرياضيين من مختلف المحافظات السورية وأضحى اليوم «الهيئة العامة للرياضة والشباب في سوريا».

الكابتن «أنس حسين» تحدث لـ «تمدّن» عن النشاطات التي أقامتها الهيئة في تركيا قائلاً: «لقد كان هناك تنسيق لإقامة بعض النشاطات للشباب السوري الرياضي والغير رياضي في مدينة كيليس التركية وفعلا نجحت الفكرة في أكثر من بطولة مما سهل انتقالها الى عدد من المدن التركية منها بورصة والريحانية».

يتطلع أنس وزملائه أن يكملوا حلم المؤسسة الرياضية القادرة على تحقيق احلام الشارع السوري وفق خطط وبرامج حديثة تلبي طموح الشعب السوري وان يكون لديهم بطولات تجمع كل الرياضيين الاحرار الغيورين على وحدة سوريا.

إنجاز أوباما السوري

فريد هايت ـ الواشنطن بوست

قد يكون التالي الأكثر مفاجئة من ما يتضمنه إرث الرئيس أوباما في السياسة الخارجية: ليس فقط إشرافه على كارثة بشرية وثقافية ذات أبعاد ضخمة، إنما تهدئته للشعب الأمريكي وجعله غير مكترث لحجم المأساة السورية.

المجاعة في بيافرا قبل جيل من الآن، أدت إلى تحرك دولي، المعابد والكنائس قبل عقد من الآن حشدت لتخفيف المعاناة في دارفور، عندما أقدمت طالبان في عام ٢٠٠١ على تحطيم تماثيل بوذا الأثرية في أفغانستان، العالم بأسره كان مصدوما ومفجوعا على التراث الضائع.

اليوم يفجر تنظيم «داعش» المعالم الأثرية في مدينة تدمر، وبالرغم من أن نصف الشعب السوري نزح عن منازله، بما يكافئ ١٦٠ مليون أمريكي مشرد، ومع أكثر من ربع مليون قتيل خلال الأزمة، لا نجد أن إشارات «أنقذوا دارفور» قد أفسحت المجال أمام شعار «أنقذوا سوريا».

أحد الأسباب التي أدت إلى هذا هو في أن أوباما، الذي ترشح لرئاسة الولايات المتحدة على وعد استعادة القيمة الأخلاقية لواشنطن في العالم، طمأن الأمريكيين دائما بأن فعل لا شيء هو سياسة ذكية وأخلاقية. هو جادل، مرات عدة، بأن لا يوجد ما للولايات المتحدة أن تفعله حيال الوضع في سوريا، وقد قام أكثر من مرة بالاستخفاف من قدرات المعارضة السورية ووصفهم بأنهم مجموعة من «الأطباء السابقين، والمزارعين، والصيادلة وإلى ما هنالك». كانت فكرته بأن تدخل الولايات المتحدة سيزيد الوضع سوءا، حيث قال لصحيفة «النيو ريبابلك» في عام ٢٠١٣ «أنا واعي أكثر من أي وقت مضى، ليس فقط لقوتنا وقدراتنا العظيمة بل أيضا لمحدودية أعمالنا».

لقد لمح إلى أنه بسبب عدم قدرتنا على حل جميع المشاكل، فيجب أن لا نتدخل ونساهم في حل أية من المشاكل الموجودة في العالم، ولدعم فكرته قال أوباما «كيف لي أن أفاضل بين عشرات الألوف الذين قتلوا في سوريا مقابل عشرات الألوف الذين يقتلون في الكونغو؟» والجدير ذكره أنه لم يكن هناك عشرات الألوف تقتل في الكونغو عندما قام أوباما بهذا التصريح.

وفي الحالات النادرة التي تعاظم فيها الضغط السياسي على الإدارة الأمريكية، بالتزامن مع الفظاعات المستمرة

التي يعيشها السوريين والتي فاقت فيها أي عذر لعدم التحرك، وعد أوباما بالتحرك، وبحسب تسريبات البيت الأبيض فالتحرك سيشمل: تدريب المعارضة السورية، منطقة آمنة على الحدود التركية. وباللحظة التي غاب فيها الاهتمام بالقضية السورية، فإن هذه الخطط ألغيت أو تم تخفيضها إلى مستويات دنيا مثل تدريب ٥٠ مقاتل خلال سنة.

والأسوأ، أن كلما زاد الوضع في سوريا مأساوية، كلما أمتلك أوباما العذر لعدم الاهتمام، فالخطوات التي كانت يمكن أن تساعد في الـ ٢٠١٢ بدت غير فعالة في الـ ٢٠١٣، وكذلك الأمر التحركات التي أمكن لها أن تنقذ الأرواح في الـ ٢٠١٣ لن تستطيع أن تواجه تحديات الـ ٢٠١٤. أضف إلى ذلك أن الامرأة التي ألفت كتاب عن المجازر، سمانثا باور، والامرأة التي نظمت حملات لقصف السودان لإنقاذ أهالي دارفور، سوزان رايس، ما زالتا مرتاحتان في منصبيهما سفير للولايات المتحدة في الأمم المتحدة، ومستشارة للأمن القومي على التوالي، مما يستنزف المصداقية الأخلاقية للتخلي الأمريكي.

ومن المهم أيضا ان نشير إلى أن الجمود الأمريكي تم تصويره على إنه إنجاز مشهود بدلا من أن يوصف بأنه شر لا بد منه، والمؤيدين لهذا التوجه يجادلوا بأن الولايات المتحدة تقود بعقلها لا قلبها، وبتواضع لا بغرور، وأشار «الواقعيون» إلى أن واشنطن تقع في المشاكل عندما تدع العواطف والمثاليات تحكم، كما حدث في الصومال على سبيل المثال.

وفي الحقيقة إن الواقعيين يمتلكون جزء من الحقيقة في أن الولايات المتحدة يجب عليها أن تنظر إلى مصالحها إلى جانب القيم، لكن الحجة التي تكون خالية من القيم، يجب على الأقل أن تثبت أن الغالية تبرر الوسيلة، بينما نجد أن النتائج الاستراتيجية لسياسة التخلي التي انتهجها أوباما توازي بكارثيتها العواقب الإنسانية للأزمات.

عندما سحب أوباما القوات الأمريكية من العراق، عبر المنتقدون عن قلقهم من أن ذلك سوف يخلق حالة من عدم الاستقرار، لكن لا أحد توقع ظهور دولة إرهابية كاملة الأركان. وعندما أعلن أوباما في آب ٢٠١١ أن «الوقت قد حان كي يتنحى الأسد»، عبر النقاد ايضا عن قلقهم من أن الكلمات قد تكون فارغة وليست ذات قيمة، لكن القليل منهم توقع الدرجة التي وصلت إليه الكارثة: ليس فقط وحشية استخدام الأسلحة الكيماوية والبراميل المتفجرة، بل أيضا تجنيد تنظيم «داعش» للآلاف من المقاتلين الأجانب، وانتشارها من ليبيا حتى أفغانستان، والخطر المحدق الذي يمثله التنظيم للأراضي الأمريكية وما تبعه من تحذيرات استخباراتية، ناهيك عن أزمة اللاجئين التي أخلت باستقرار أوروبا.

وحتى لو نجحت سياسة أوباما بشكلها الواقعي تماما، فإن شيئا ما سوف نفقده في عملية تخدير الرأي العام الأمريكي، نعم فالغضب الشعبي خلال العقود السابقة كان متفاوتا، وفي بعض الأحيان منافقا، والبعض الآخر يخدم مصالحه.

لكن أيضا هناك أشياء تقدر في العزيمة الأمريكية للمساعدة، والسؤال، وإذا لم نستطع أن ننقذ كل الأشخاص في الكونغو؟ فهل نحن عاجزين عن إنقاذ البعض في سوريا؟ تجاهل أوباما الإجابة على هذا السؤال هو أمر لا يدعو للفخر.

FINANCIAL TIMES

غارات بريطانيا في سوريا تغيير كبير في سياستها لمحاربة الإرهاب

الغارات البريطانية بطائرات دون طيار داخل سوريا، ونازحون سوريون "يحسدون" مواطنيهم الذين وصلوا إلى الأراضي الأوروبية، وشباب أكراد يحملون السلاح ضد تنظيم "الدولة الإسلامية" من أبرز الموضوعات التي تناولتها صحف بريطانية في تغطيتها لشؤون الشرق الأوسط.

وخصصت غالبية الصحف الرئيسية في بريطانيا مقالات افتتاحية لمناقشة الغارات البريطانية داخل سوريا التي كشف النقاب عنها الثلاثاء رئيس وزراء ديفيد كاميرون.

ورأت فاينانشال تايمز أن هذه الغارات التي قتلت بريطانيين اثنين في سوريا "تغيير كبير في سياسة بريطانيا لمواجهة الإرهاب."

وقالت الصحيفة إن الغارات تثير عدة تساؤلات، إذ "لم يُوضَّح بعد لماذا مثّل الاثنان خطرا استدعى قتلهما."

وذكرت فاينانشال تايمز أن هذه أول مرة تستخدم فيها بريطانيا طائرات دون طيار لقتل أحد في دولة لا تخوض بريطانيا حربا فيها.

وطالبت صحيفة التايمز بالرد على التساؤلات والشكوك التي ثارت بشأن الغارة، مشددة على أن وكالات الاستخبارات الغربية يجب أن تكون عرضة للمحاسبة.

وحسب ما نقلته ديلي تليغراف، فإن محمد أموازي المعروف باسم "الجهادي جون" على رأس قائمة الأشخاص الذين سمح كاميرون بقتلهم بغارات دون طيار في سوريا.

وقالت الصحيفة إن البريطانيين اللذين قتلا في سوريا كان على علاقة بخلية تابعة لتنظيم "الدولة الإسلامية في العراق والشام" مسؤولة عن حادث إطلاق نار في تونس قتل فيها 31 بريطانيا.

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
		■								1
		■			■					2
				■						3
					■	■				4
		■						■		5
			■				■			6
					■		■			7
					■					8
					■	■			■	9
■				■						10

أفقي

١- بطلة كأس العالم لكرة القدم ٢٠٠٦ - نصف طعام -٢- طير طويل الأرجل والمنقار - سئم - لتفسير المعنى والاستطراد -٣- مجموعة من الأوامر للكمبيوتر - متلازمة الالتهاب التنفسي الحاد -٤- علم مؤنث (معكوسة) - حيث يلتقي الملتقون -٥- مجموعة تقاليد - أحد الوالدين -٦- أخطأ - قدح وذم - سأم وضيق -٧- للنداء - عكس منغلق -٨- ألسنة النار الشديدة - متشابهات -٩- نصف خروج - توقف لعمل شئ جانبي -١٠- بطلة كأس العالم لكرة القدم ١٩٩٨ - أظهر لونا جديدا.

عمودي

١- بطلة كأس العالم لكرة القدم ١٩٩٤ -٢- يقطع بأسنانه - مدينة باكستانية -٣- أشياء صعبة الفهم - يصاب بالجنون -٤- فعل أمر يقال عند الصلاة - خوف مرضي -٥- من الرموز الرياضية (معكوسة) -٦- بحر - فجوات بالغةالصغر في الجسم -٧- عكس الحرب - من ينعق -٨- نصف نبات - ما يوضع على الأساس لحمايته وزينته -٩- لاعب ليبي في نادي الشباب السعودي - لاعب وفاق سطيف الجزائري.

سودوكو

		1			2		3	
4			3			2		
					5		6	7
		8	1					
	6		5	9	8		2	
					4	3		
9	2		4					
		6			7			5
	3		6			8		

غالية قباني @ghaliakabbani

#روسيا تعلن عن زيادة الوجود العسكري في #سوريا، والنظام ينفي هذا الوجود اساسا. حقهم والله.. فهم آخر من يعلم بما يحدث في البلاد. #ايران

@moujahedalsham Mujahid Al-Shami

لم تنتظر #إيران و #روسيا قرار دولي للتدخل في سوريا
ونصروا الأسد بالرجال والمال والسلاح
ولازال إخواننا العرب ينتظرون الإذن لإرسال مضاد طيران

HANA على باب الله @HANAESSAM0

ويوم ما اتوحدت الدول العربية اتوحدت ف #عاصفه_رمليه
التراب جمعنا تانى احبايب قلبى!!
#تراب_حبنا

Mustafa Taha Basha

بحر من الهموم لن يزعجه تحمل نهر من الهم ...
#سورية_بحر_مآسي

Milad Kawas Cale

الانتظار أملٌ وفخٌ ربّما تنجو منه .. أو لا ...
لكن الحياة دونه مقتلة لا نجاة منها ...

Abo Elias El Homsi

ويحدث
ان هذه الأمة...مصابة بإحتباس كرامة؟؟؟؟

Yassin Swehat

برميل أبي صعب، برميل أبو خليل، برميل الأمين، برميل حتر

حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
س	ي	م	ا	و	ق	■	ك	س	م	1
و	■	ه	ن	و	ب	ش	ل	■	ا	2
ر	ا	م	د	■	ر	■	ي	ا	ر	3
ا	■	ل	ي	ف	و	ر	و	ل	ك	4
ل	ج	ز	ا	■	ق	ز	ب	■	و	5
ص	■	ت	■	■	■	ن	ا	■	ن	6
ي	ف	■	م	■	د	ا	ت	ر	ي	7
ن	ا	ج	ر	م	■	م	ر	ش	■	8
■	ر	م	س	■	م	ه	ا	ر	د	9
ن	س	ح	م	ي	ت	■	■	ش	ق	10

						9		
7			9				3	
				3		1		7
4		3	1			2	5	
		6						
					7			3
	9	7	5	8	4			
						4	7	

تطبيق خبيث يلتقط صور للمستخدمين بشكل خفي

اكتشف باحثون في الولايات المتحدة بوجود تطبيق إباحي يدعى "Adult Player" على نظام أندرويد يقوم بالتقاط صور للمستخدمين بشكل خفي، ومن ثم غلق الجهاز والمطالبة بفدية مالية.

ويقوم التطبيق الذي يقدم محتوى إباحي على نظام أندرويد -وفق باحثين في شركة Zscaler-بالتقاط صور بشكل سري للمستخدمين، وذلك عبر الكاميرا الأمامية، ومن ثم يقوم التطبيق بقفل الجهاز، وإظهار شاشة تطالب بفدية مالية قدرها ٥٠٠$، ولا يستطيع المستخدمون تجاوزها، أو استعمال الجهاز بأي شكل من الأشكال.

ولا يستطيع المستخدمون استعمال جهازهم، حتى ولو قاموا بإعادة تشغيله، حيث يتوجه الجهاز مباشرةً إلى نفس الشاشة التي تطالب بفدية مالية، وذلك مقابل مسح الصور وإلغاء قفل الجهاز.

ولا يتوفر تطبيق "Adult Player" على متاجر التطبيقات المعروفة بشكل طبيعي مثل متجر بلاي، بل يتم تحميله من خارج المتجر على الإنترنت، وعند تثبيته على الهاتف يقوم بطلب الصلاحية لقفل الهاتف ومسح جميع بياناته، لكن العديد من المستخدمين لا ينتبهون للصلاحيات التي يطلبها أي تطبيق يقومون بتحميله.

ويمكن للمستخدمين الذين وقعوا ضحايا لهذا التطبيق، أن يقوموا بمسحه عبر طريقة واحدة، وهي إعادة تشغيل الجهاز، والدخول في "الوضع الآمن" Safe Mode والذي يحول الهاتف إلى وضعية لا تعمل فيها إلا التطبيقات الأساسية التي تأتي مع الجهاز مُسبقاً، ولا تعمل فيها أي تطبيقات قام المستخدم بتحميلها.

وتختلف طريقة الدخول للوضع الآمن من جهاز أندرويد لآخر، ويقوم المستخدم بعد ذلك بإزالة صلاحيات الإدارة للتطبيق، من قسم الأمان في إعدادات الجهاز، ومن ثم يقوم بعدها بحذف التطبيق بشكل عادي، من إعدادات التطبيقات.

وينصح الخبراء المستخدمين بأن يتجنبوا تحميل التطبيقات من خارج متجر بلاي، إلا بعد البحث عن أمان هذا التطبيق موثوقيته، إذ أن جوجل تقوم بمراجعة التطبيقات قبل رفعها على المتجر، ويمكن للتطبيقات من خارج المتجر أن تحتوي على أخطار أمنية بالغة.

"Pink Taxi".. من أجل انتقال آمن للنساء بمصر

انطلقت أول خدمة سيارات أجرة مخصصة للنساء في مصر أو «Pink Taxi»، لا يعمل بها ولا يستخدمها إلا النساء، في محاولة لتوفير وسيلة انتقال آمنة لهن، في بلد عانى من حوادث تحرش جنسي.

وتقول ريم فوزي، صاحبة الشركة التي توفر خدمة «Pink Taxi»، إنها بدأت هذا العمل بغرض توفير خدمة آمنة للنساء.

وأضافت فوزي: «لون المركبة زهري وكذلك زي السائقات وشعار الشركة على السيارات وحتى لون طلاء أظافر السائقات سيكون زهريا».

وتشترط الشركة حصول السائقات المرشحات للعمل على شهادة جامعية، وإجادة اللغة الإنجليزية أو أي لغة أخرى إلى جانب العربية.

وتتلقى السائقات على سيارات الأجرة المخصصة للنساء تدريبات مكثفة لتأهيلهن لهذا العمل، بما يشمل طرق التعامل مع الأجنبيات والأطفال.

وفيما يتعلق بطريقة حجز سيارة الأجرة فيتم ذلك من خلال إرسال الراكبة صورة من بطاقة هويتها إلى مركز الاتصال الخاص بالشركة، قبل استخدامها الخدمة.

تمدن والناس

فتاوى بقطع ذنب الأفعى

أحمد مراد

يحاول إغلاق حقيبة سفره، تلتقطه عدسة كاميرا أحد الناشطين ووجهه مضرج بالدماء، وآثار الغبار نتيجة سقوط حاوية متفجرة على منزله الذي دمر بشكل جزئي، يجمع ما بقي له في منزله الذي لم يعد منزلا داخل حقائبه، ليمضي هائما إلى مكان قد يقيه القصف الوحشي، ليستطيع الاطمئنان على عائلته وأطفاله، في جانب آخر على البوابة الحدودية المغلقة منذ قرابة ستة أشهر لوحة كبيرة كتب عليها «وين مسافر»، حين ينظر ذلك الشخص الباحث عن أمانه هو وعائلته إلى هذه اللوحة ماذا سيقول، ابق حيث أنت لا منزلاً يأويك، المهم أن تبقى.

ثم تخرج الفتاوى التي تحرم الهجرة في بلد أصبح محرقة، «الهجرة حرام»، لطالما سمعنا كلمة فتاوى التحريم كثيراً لكنها سرعان ما تحولت إلى حلال، فعند دخول التلفاز في منتصف السبعينيات صدرت الفتاوى التي تحرم مشاهدته، لكونه الأعور الدجال الذي يغزو البيوت، لكن سرعان ما دخل التلفاز إلى منازل من حرموه، ثم ظهرت القنوات الفضائية وصحون الاستقبال، وبدأت فتاوى التحريم أيضاً، كونها تحوي قنوات ذات محتوى غير أخلاقي، ثم ما لبثت ان انتشرت وكذلك حال الانترنت الشبكة العنكبوتية، وهذا الآن حال الهجرة.

الأولى من إصدار فتاوى التحريم هو النظر إلى شؤون المناطق المحررة، إلى إزالة الألغام من القرى التي شكلت خطوط جبهات، والتي يقتل فيها كل يوم عدد من الأطفال والشباب، الأولى تنظيم الأمور المعيشية وتحريم استغلال التجار للشعب الذي لم يعد يجد لقمة العيش في ظل ارتفاع سعر صرف الدولار وتحكم التجار بأسعار البضائع، فتاوى التحريم يجب أن تطال قضايا قتل الشبهة والاعتقالات التعسفية التي تطال أفراداً من أبناء الثورة، الفتاوى يجب أن تقتص من الشبيحة الذين أوغلوا قتلاً وانتهاكاً للحرمات ثم أصبحوا أحراراً.

لا شك مخاطر الهجرة على مستقبل سوريا، ولارشك أن عدداً كبيراً من المهاجرين تركوا فراغاً كبيراً لاهثين وراء حلمهم الوردي الذي يتحطم على شواطئ المتوسط، أو في مخيمات الإقامة المؤقتة، وأن صورة أوروبا التي رسموها في مخيلاتهم لم يجدوا منها شيئا على أرض الواقع، لكن كسب المهاجرين وحضهم على البقاء لا يأتي بفتاوى التحريم، وإنما بتفعيل المؤسسات، وتحويلهم من قوى سائلة إلى قوى منتجة، عبر تفعيل الهيئات الخدمية، لا أن تحكم شريعة الغاب وسلطة السلاح.

في حلب لا يكاد يمر أسبوع دون أن تقتحم إحدى الكتائب مركزا طبياً أو دار استشفاء، يطرد عناصر الكتيبة الأطباء، يسرقون الأدوية، ثم يتحول المركز لمقر عسكري بأمر قائد الكتيبة، كيف نطلب من الطبيب أن يبقى. الحل دائماً في قطع رأس الأفعى وليس ذنبها، فكما أن معالجة أزمة اللجوء هي رحيل بشار الأسد، فأيضاً معالجة أزمة الهجرة هي توفير أسباب البقاء.

رئيس التحرير: دياب سرية
مدير التحرير: أحمد مراد
الأخراج الفني: نورا منصور

هيئة التحرير: شيرين حايك، باسل العبسي، جوان عكاش، عروة قنواتي

المراسلون: راما الحر، يسار الدمشقي، عادل العايد، قاسم البصري، سائر بكور

Tamddon
@Tamddon
www.Tamddon.com
info@Tamddon.com

الآراء الواردة في تمدن لا تعبر بالضرورة عن قضايا تتبناها الصحيفة بل تعبر عن أصحابها وحق الرد مكفول للجميع.